

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب واللغة العربية



# مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي  
دراسات لغوية  
لسانيات تطبيقية  
رقم : ل.ت/60

إعداد الطالبين :

عناد عيبر

تومي سمية

يوم : 2022/06/28

القواميس المدرسية ودورها في إثراء الحصيلة اللغوية

لتلاميذ متوسطة الإخوة منصر - طولقة

## لجنة المناقشة :

رئيسا	جامعة محمد خيضر - بسكرة -	أ.مح.أ.	نعينة بن ترابو
مشرفا ومقررا	جامعة محمد خيضر - بسكرة -	أ.مح.أ.	تومي غنية
مناقشا	جامعة محمد خيضر - بسكرة -	أ.مح.أ.	بخلف حسينة

السنة الجامعية : 2021 - 2022

الله أكبر

## شكر وعرّفان

إليك..... يا من يقف التكريم حائرا عاجزا عن تكريمك!

إليك..... يا من تعجز الكلمات عن ذكر بعضك!

إليك..... يا من لو أتينا بالتقدير كلمة ما، وفي بعض قدرك إليك.....

منا كل الحب والوفاء والعطاء والود.....

لا تحمل قواميسنا كلمة شكر أو عبارة امتنان تعبّر عما في القلوب!

ولكن لعل دعواتنا تطرق أبواب السماء

فتكون أبلغ من حروفنا المتلاشية في هذه اللحظة.....

أستاذتي الغالية د. غنية تومي:

بارك الله عطاءك.... ورزقك جنانه .

مقدمة

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من  
نطق بلغة الضاد في البشرية أجمعين وبعد:

اللغة العربية لغة راقية وثرية من حيث تنوع ألفاظها وتراكيبها وصياغاتها في السياق، وتلون  
أساليبها وأحوالها، ولا شك أنّ القواميس هي خزانة تلك الألفاظ والاستعمالات التي تحميها  
وتحتويها، فهي تستهدف الثروة اللغوية وتتبعها على مرّ العصور، وتجمع ما هو موجود، وتستحدث  
منه، وتشرحه لإدراجه وفق منهاج محددة ودقيقة؛ فالعمل المعجمي يعدّ من أهم الأعمال التي تندرج  
ضمن المجال اللغوي وأدقها على الإطلاق، وقد شغل الإنسان و لا يزال يشغله على مرّ العصور حتى  
عصرنا هذا، نظرا لقيمته المزدوجة: العلمية والتعليمية، وكذا الزيادة في الحصول اللغوي، وتصبح بذلك  
جزءا من مدخراته المعرفية التي يستطيع استخدامها في عملية التواصل بين مختلف الأفراد، وكثرة  
المفاهيم التي تجعله بذلك وسيطا بين الباث والمتلقي، كما أن الممارسات اللغوية أساس تكوين الرصيد  
اللغوي للتلميذ.

و انطلاقا من كلّ هذا، تطرقنا إلى طرح الإشكالية الآتية: ماهو القاموس المدرسي؟ وما أنواعه؟  
كيف تؤثر القواميس المدرسية في بناء الحصيلة اللغوية وإثرائها؟ .

كل هذه الأسئلة سنحاول الإجابة عنها من خلال بحثنا هذا المعنون بـ:

"القواميس المدرسية ودورها في إثراء الحصيلة اللغوية لتلاميذ متوسطة الإخوة منصرّ - طولقة"

وللإجابة عن التساؤلات المذكورة آنفا، سرنا وفق خطة مكوّنة من: مقدّمة وثلاثة فصول وخاتمة؛  
أمّا الفصل الأول فعنوانه بـ: القاموس أهميته، أنواعه و شروطه، وهو ضمن الجانب النظري الذي  
قسّمناه إلى ستة عناصر أساسية هي: المبحث الأول تعريف القاموس، والمبحث الثاني: تعريف  
القاموس المدرسي، و المبحث الثالث: أنواع القواميس، والمبحث الرابع: خصائص القاموس،  
والمبحث الخامس: شروط القاموس، أمّا المبحث الأخير فجاء بعنوان: وظيفة القاموس، في حين كان

## مقدمة

**الفصل الثاني** بعنوان: الحصيلة اللغوية؛ وقد قمنا بتقسيمه إلى أربعة عناصر؛ المبحث الأول: مفهوم الحصيلة اللغوية، أمّا المبحث الثاني: أهمية ثراء الحصيلة اللغوية، ثمّ المبحث الثالث فكان بعنوان: دور القواميس في إثراء الحصيلة اللغوية، أما الجانب التطبيقي فتناولناه في **الفصل الثالث** الذي تطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة أي الدراسة التطبيقية، ويحتوي هذا الفصل على ثلاثة عناصر أساسية هي: تقديم دراسة ميدانية، ثم تحليل الاستبيان، يليه عرض نتائج الاستبيان، ثمّ خاتمة تعرض أهمّ النتائج والملاحظات.

ونظرا لطبيعة البحث فقد وظّفنا المنهج الوصفي بآلية التحليل المستند إلى الإجراء الميداني. واعتمدنا في الدراسة على مجموعة من المراجع أهمّها: الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها لأحمد محمد معتوق، و اكتساب وتنمية اللغة لخالد زاوي، والمعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق لأنيسة عطية قنديل، وكذا المعاجم اللغوية عند العرب لإيميل بديع يعقوب، والبحث اللغوي عند العرب لأحمد مختار.

أمّا الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز بحثنا فكانت قلة المصادر والمراجع في الفصل النظري وعلى رغم من هذا، فقد حاولنا التغلب عليها بفضل الله عز وجل، ثمّ المجهودات التي بذلتها الدكتورة الفاضلة غنية تومي التي نقدّم لها خالص الشكر والتقدير، فقد كان لها الفضل في التوجيه والإرشاد إلى الطريق العلمي الصحيح، وأفادتنا كثيرا بالملاحظات والتوجيهات .

والله وراء القصد



# الفصل

## الأول: القاموس





1- تعريف القاموس

2- تعريف القاموس المدرسي

3- أنواع القواميس

4- خصائص القاموس

5- شروط القاموس



من استعمالات العصر الحديث إطلاق اسم « القاموس » على أي معجم سواء باللغة العربية أو بأي لغة أجنبية أو مزدوج اللغة، وهو في اللغة العربية لا يعني هذا، ولا شيئاً قريباً من هذا؛ فالقاموس لغة هو قعر البحر، أو وسطه، أو معظمه. قال أبو عبيد: القاموس أبعد موضع غوراً في البحر، ومرجع هذا المعنى الذي ألصق بلفظ « القاموس » هو عالم من علماء القرن الثامن للهجري، اسمه « الفيروز أبادي » الذي ألف معجماً سماه « القاموس المحيط »، وهذا وصف للمعجم بأنه بحر واسع أو عميق. كما نسمي بعض كتبنا: الشامل، أو الكامل أو الوافي.... أو نحو ذلك. وقد حقق معجم الفيروز أبادي لنفسه شهرة وشيوعاً كبيرين، وصار يطلق لفظ القاموس على أي معجم، ومع كثرة تردد اسم هذا المعجم على ألسنة الباحثين ظن بعضهم أنه مرادف لكلمة معجم، فاستعمله بهذا المعنى، وشاع هذا الاستعمال، وصار يطلق لفظ القاموس على أي معجم، وظل هذا اللفظ محل خلاف العلماء، فمن مهاجم له، ومن مدافع عنه، حتى أقرّ مجمع اللغة العربية هذا الاستخدام، وذكره ضمن معاني كلمة « قاموس »، أي معجمه المسمى بالمعجم الوسيط. واعتبر إطلاق لفظ « القاموس » على أي معجم من قبيل المجاز، أو التوسع في الاستخدام".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، كلية دار العلوم، (د. ط)، القاهرة، عالم الكتب، 2009م، ص 173-174.



### 1-تعريف القاموس:

#### 1-1/لغة:

يقول الفيروز أبادي في " القاموس المحيط " في فصل القاف عن مادة "ق.م.س" « (قمس) : الرجل وغيره في الماء - قمسًا وقموسًا : غاص ثم ظهر، ويقال: قمست الإكام و الفنان في السراب : جعلت تبدو العين كأنها تطفو، والشيء قمسًا : ألقاه في الماء فغاص، ويقال قمس به في الماء و قامس فلانا فقمسه : غلبه في القمس. القاموس : البحر العظيم - وعلم على معجم «الفيروز أبادي « وكل معجم لغوي على التوسع <sup>1</sup>»

ويقول الجوهري: " (ق-م-س): القمس : الغوص، والقماس : الغواص وقمسته في الماء فانقمس، أي: غمسته فانغمس، وقمس بنفسه، يتعدى ولا يتعدى، وفي لغة أخرى: أقمسته في الماء بالألف، وقمس الولد في بطن أمه : اضطرب، وقامسته فقمسته، يقال فلان يقامس حوتا : إذا ناظر من هو أعلى منه، وانقمس النجم : انحط في المغرب، قال ذو الرمة يذكر مطراً عند سقوط الثريا: **أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْقَمِسُ الثُّرَيَّا بِنَاحِيَةٍ وَأَتْبَعَهَا ظِلَالًا.**

وقاموس البحر « وسطه ومعظمه، وفي حديث المد والجزر قال: (( ملك موكل بقاموس البحر، كلما وضع رجله فيه فاض، فإذا رفعها غاص ))). وجر قامس، بتشديد الميم، أي: زاخرًا، وأرى أن اللام زائدة، و القلمس أيضا : السيد العظيم <sup>2</sup>»

أما الرازي فقد قال: « القاموس : قَمَسَ : القمس : الغوص، يقمسُ. والقومس، والقاموس : معظم ماء البحر، والقوامس : الدواهي، والقاموس : البحر، أو أبعد موضع فيه غورًا. <sup>3</sup>»

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، المجمع الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط5، مصر، 2011م، ص758.

<sup>2</sup> اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، (د.ط)، القاهرة، 1430هـ / 2009م، ص967.

<sup>3</sup> الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس (مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير)، الدار العربية للكتاب، (د.ط)، ليبيا، تونس، (د.ت)، ص

## الفصل الأول

من خلال ما سبق نستنتج بأن كل التعاريف للقاموس لغويا جاءت متشابهة عند المعجميين؛ فقد عرفت مادة " ق.م.س " في اللغة: البحر العظيم أو وسطه ومعظمه أو معظم ماء البحر، فالقواميس اللغوية تمثل البحر لأنها تحمل الكثير جدا من المفردات اللغوية، وتشرح معانيها، وتبين صيغها ومبانيها المتنوعة، لذلك سمي " بالقاموس " لكثرة اتساعه وشموله، ويعدّ الفيروز آبادي " هو أول من وضع هذه التسمية في كتابه المسمى " بالقاموس المحيط " .

### 1-2/ اصطلاحا

لقد عرف علي القاسمي القاموس أو المعجم بأنه: كتاب يحمل عدة كلمات منتقاة، تأتي في بعض الأحيان مرتبة ترتيبا هجائيا، مع شرح لمعانيها، سواء هذه الشروح جاءت باللغة نفسها أم بلغة مختلفة<sup>1</sup>.

أما حسب إميل يعقوب فإن معنى القاموس هو « كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع<sup>2</sup> »

إذن، فالقاموس من خلال ما تطرقنا إليه عند علي القاسمي وإميل يعقوب في مفهومه الاصطلاحي لاحظنا أنهما متقاربان في الرؤية؛ فكلاهما عرّفه بأنه عبارة عن كتاب يحمل عدة كلمات مشروحة متنوّعة ومرتبّة على حروف الهجاء أو الموضوع إما بلغة واحدة أو بلغات أخرى .

### 2- القاموس المدرسي:

هو جزء من المعجم العام، يستهدف فئة المتعلمين والمعلمين خصوصا؛ فهو أداة تعليمية ناشئة لمواجهة مشاكل التعلم، وجعل المفردات المهمة المعروفة التي يستعملها الطفل والتلميذ ليعبر عن

<sup>1</sup> ينظر : علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ط2، المملكة العربية السعودية، 1411 هـ - 1991م، ص 3 .

<sup>2</sup> إميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية (بدايتها وتطورها)، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، (د.ت)، ص9.

## الفصل الأول

كل ما يجول في ذهنه، أو تلك المعلومات التي تستعمل في وسطه المدرسي، وعمله الأساسي الاهتمام بما يتداول في الممارسة التعليمية في كل نواحيها المستمرة والمتجددة . ولذا من الضروري الاهتمام بإنجاز القواميس لما لها من أهمية في التعليم، فهي تعلم القارئ مصطلحات معجمية جديدة.<sup>1</sup>

وهو كذلك عبارة عن كتاب مدرسي يستعمله المتعلم عند شرح وتفسير أي كلمة وتحديد معانيها اللغوية.<sup>2</sup>

نستنتج مما سبق أن القاموس المدرسي أحد الوسائل التربوية التعليمية المهمة والضرورية في حياة المتعلم التي تساعده في دراسته وكيفية إنجاز بحوثه وتساهم بشكل كبير في نجاح العملية التعليمية، سواء من حيث: تعليم كافة اللغات، أو شرح الكلمات وكيفية نطقها، أو إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، وكل المصطلحات التي تتعلق بمناهجه الدراسي، كما تسهل كذلك على المعلم وتساعده في طريقة تدريسه للتلاميذ.

### 3-أنواع القواميس: تنقسم القواميس أو المعاجم إلى عدة أنواع، وهي :

**3-1-القواميس اللغوية:** "وقد سميت أيضا بالمعاجم اللغوية، وبصفة عامة تنقسم القواميس اللغوية إلى فئتين كبيرتين هما: قواميس المفردات وقواميس المعاني، و القواميس اللغوية هي مطلب إنساني علمي قديم ليس فقط للحفاظ على اللغة من الضياع، وإنما أيضا للاستفادة منها في الدراسات اللغوية والترجمة، وفهم مغاليق العلوم، وقواميس المفردات تنقسم إلى: القواميس أحادية اللغة، وثنائية اللغة ومتعددة اللغات، أما قواميس المعاني فهي تحصر المفردات التي تدور حول معنى معين أو فكرة بالذات"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر : القاموس واللغة العربية المعاصرة، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، (د،ط)، الجزائر، 2013م، ص91.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 91.

<sup>3</sup> محمود الشبراوي، (دور المكتبة المدرسية في تنمية المهارات والبحث العلمي لدى المعلم والمتعلم)، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ط1، (د.ب)، 2011م، ص 60.

## الفصل الأول

معنى هذا أن القواميس اللغوية تعدّ مهمة وضرورية في حياة الإنسان منذ القدم، للاستفادة منها في الترجمة والدراسات اللغوية وفهم صعوبات العلوم، حيث تنقسم إلى قسمين: قواميس المفردات وقواميس المعاني، فقواميس المفردات بدورها تصنف إلى ثلاثة أصناف: قواميس أحادية اللغة : يعني تحتوي على لغة واحدة فقط، وتختص بتعريف الكلمات والعبارات دون ترجمتها وتعطي عدة أمثلة لكل كلمة، أمّا القواميس ثنائية اللغة: تحتوي على لغتين اثنتين وتقوم بترجمة الكلمات والعبارات من لغة واحدة إلى لغة أخرى مختلفة عكس الأولى، والصنف الثالث هو القواميس متعددة اللغات: و تشمل على عدة لغات مختلفة وتقوم كذلك بترجمة الكلمات والعبارات من لغة واحدة إلى عدة لغات متنوعة . وقواميس المعاني تقوم بحصر المفردات التي تدور حول معنى أو فكرة معينة

### 3-2/ قاموس الترجمة :

ويسمى كذلك بالمعاجم المزدوجة أو ثنائية اللغة و هي التي تقوم بجمع كلمات لغة أجنبية وتشرحها كلمة كلمة، وذلك بوضع كل كلمة أجنبية ما تناسبها في المعنى من ألفاظ كل أمة وتعايرها الخاصة بها، ويعدّ من أقدم أنواع القواميس؛ إذ استخدمه السّاميون في العراق، إبان الألف الثالث قبل الميلاد، و في العصر الحاضر بالنسبة للتجارة والأعمال، والتركيز في ترجمة الألفاظ، وأصبح الخلاف حول كل كلمة في اتّفاق أو معاهدة أو إعلان قد يؤدي إلى عواقب جسيمة، ويلحق بهذا النوع من القواميس المتعددة اللغات التي تعطي معنى واحد بعدة ألفاظ مختلفة اللغة في نفس الوقت.<sup>1</sup>

من هنا نستخلص بأن قاموس الترجمة يختص بترجمة وشرح لفظ من لغة واحدة إلى عدة لغات مختلفة في وقت واحد، فيأتي لنا بكلمة ويشرحها بما يرادفها في المعنى بلغة أجنبية مختلفة أو أكثر من لغة مثلا: قواميس عربية إنجليزية، وأخرى إنجليزية عربية وغيرها.

<sup>1</sup> ينظر: إميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية (بدايتها وتطورها)، ص 15.

## الفصل الأول

### 3-3/ القواميس الاشتقاقية أو التأصيلية:

« وهي التي تبحث في أصول ألفاظ اللغة، فتدلنا إن كانت الكلمات عربية الأصل أم فارسية أم يونانية... إلخ. »<sup>1</sup>، معنى هذا أن هذه القواميس تبحث عن أصل الكلمات، سواء كانت لغة عربية أم لغة فارسية وما إلى ذلك.

### 3-4/ القواميس التطورية:

"وهي التي تهتم بالبحث عن أصل معنى اللفظ، لا اللفظ نفسه، ثم تتبع مراحل تطور هذا المعنى عبر المصور؛ فهي تدرس مثلاً ماذا كانت تعني لفظة «أدب» في الجاهلية، وكيف تطور هذا المعنى حتى اليوم عبر مروره بالأعصر الأدبية المختلفة." <sup>2</sup>

إن القواميس التطورية تقوم بدراسة معنى اللفظ ولا تهتم للفظ نفسه، ثم تكمل دراستها وبحثها في هذا اللفظ من حيث درجة تقدمه، مثلاً: كلمة ما استعملت في القديم يدرسها هذا القاموس مع تطور الوقت لكي يرى درجة ما أصابها من تغييرات حتى الوقت الراهن.

### 3-5/ القواميس الصرفية:

هي القواميس التي تعالج اللغة من ناحية الصرف، وتدرس الصيغ والأوزان من ناحية التغييرات التي تدخل عليها، وكل ما يخص المشتقات والكلمات، وتكون مرتبة في عدة أبواب ( باب الثلاثي، باب الرباعي، باب الخماسي... )، ثم تصنّف هذه الأبواب إلى أقسام، فنجد في باب الثلاثي (الثلاثي الصحيح، الثلاثي المعتل، الثلاثي المجرد، الثلاثي المزيد) وبقية الأبواب بنفس الوتيرة. <sup>3</sup>

إذن هذه القواميس سميت بالصرفية لأنها تدرس اللغة في مجال الصرف و الصيغ والأوزان و كل التغييرات التي تدخل عليها.

<sup>1</sup> ينظر: إميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية (بدايتها وتطورها)، ص 17.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 18.

<sup>3</sup> ينظر: عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة البنية التركيبية، دار صفاء، ط 1، عمان - الأردن، 2009م، ص 39.

### 3-6 / القواميس الموضوعية:

هي التي ترتب الكلمات وفق موضوعاتها ومعانيها، ويسمى هذا النوع من القواميس بعدة تسميات من بينها: قواميس حقول المعاني، قواميس تداعي المعاني، قواميس المعاني، القواميس التجانسية وغيرها، بشرط أن يكون البحث فيه يخص الموضوع فقط لا يخص ترتيب الحروف، وتبدأ البنية التركيبية من المدلول إلى الدال، أي إن الألفاظ تصنّف حسب الحقول الدلالي، ومن بين القواميس أو المعاجم التي اشتهرت بهذا الترتيب: قاموس المخصّص لابن سيده.<sup>1</sup>

فمن خلال هذا التعريف توصلنا إلى نتيجة مفادها أن هذه القواميس تقوم بجمع كل الكلمات وترتيبها حسب الموضوع والمعنى الخاص بها، فمثلا : يأتي بلفظة يضعها ويضع تحتها كل الكلمات المتعلقة بها.

### 3-7 / القواميس العامّة:

هي القواميس التي تقوم بجمع مفردات اللغة، تتسم بكون حجمها وشموليتها، "فيشمل كل ما يمكن جمعه من مواد اللغة، قديمها وحديثها من المستعمل و المهمل. وقد يتناول المعارف بأنواعها دون حدود<sup>2</sup> . وبما أن اللغة ظاهرة متطورة في المجتمع وكثيرة الاستعمال لدى الإنسان فقد أدت إلى توسّع هذه القواميس العامّة لأنها ليست لها نهاية، وتعدّ كل القواميس الأولى التي ألفت منذ عهد الخليل عامّة لأنها كانت تحتوي كلها على مفردات عديدة للغة، مما أدى بآبن منظور أن يجعل معجمه في أربعة عشر مجلدا، ومثله الزبيدي في تاج العروس عند محاولتهما جمع كل مفردات اللغة العربية. من هنا يمكننا القول بأن القاموس العام هو : قاموس كبير، شامل لكل الكلمات الشائعة في الاستعمال لدى الإنسان.

<sup>1</sup> ينظر : عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية ( دراسة في البنية التركيبية)، ص 39.

<sup>2</sup> ينظر: ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومه، (د.ط)، الجزائر، 2010م، ص 93 .

وهي التي تجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين له؛ فهناك معاجم للزراعة، وأخرى للطب، وثالثة للموسيقى، ورابعة لعلم النفس وهكذا . ومن القواميس العربية القديمة المتخصصة «التذكرة» لداود الأنطالي الضرير (؟\_1600م)؛ فهو في قسم كبير منه قاموس أو معجم للعقاقير و الأعشاب الطبية، وكتاب «حيوان الحيوان» للذميري ( 1431\_1405) الذي جمع فيه أسماء الحيوان و الحشرات و الزواحف و الطيور معرّفا بها، وبخصائص كلّ منها على طريقة عصره<sup>1</sup>.

معنى هذا أن القواميس الخاصّة هي التي تقوم بدراسة الألفاظ و الكلمات التي تكون متعلقة بموضوع واحد محدد، مثلا: قاموس خاص بمصطلحات الزراعة، يكون شرح مصطلحاته تحت ميدان الزراعة فقط، كذلك الطب... إلخ . وما يمتلك من ميزات وسميات تخص طريقة عصره .

#### 4- خصائص القاموس :

وهناك عدة خصائص للقاموس نذكر من بينها<sup>2</sup>:

1- أن القاموس لا يضم في العادة سوى الألفاظ التي تم استعمالها بالفعل لدى جماعة لغوية معينة، في زمن يطول أو يقصر، مهما حاول الإحاطة و الشمولية والاستقصاء، وغالبا ما يكون ذلك القدر المحصّل عليه من الألفاظ أو المداخل هو القدر الحي من اللغة؛ أي الذي مازال مستمرا في الاستعمال، بينما نجد قدرا آخر قد أهمل وترك جانبا لكونه أصبح مهملا غير محتاج إليه أو ميتا، أو ليس من الألفاظ المشتركة . وسيزداد عدد هذه الألفاظ تقلصا إذا كان عبارة عن قاموس مختص بعقل معرفي معين، أو بمصطلحات علم من العلوم، أو بمفردات شخص بذاته، أو حقبة تاريخية من حقبة اللغة، أو لغة شريحة مجتمعية معينة، أو بمستوى من

<sup>1</sup> ينظر: إميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية ( بدايتها وتطورها )، ص 18

<sup>2</sup> ينظر: عبد العلي الودغيري، القاموسية العربية الحديثة بين تنمية الفصحى وتحديث القاموس والتأريخ للمعجم، المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، (د.ط.)، (د.ب.)، 2019م، ص 27-28

## الفصل الأول

مستويات الاستعمال الخاصة، وحتى لو كان قاموسا لغويا عامًا، ويمثل اللغة المشتركة بين أصحاب اللغة، فإنه عادة ما يتوخى الألفاظ التي يشترك في استعمالها أكبر عدد ممكن من أصحاب اللغة، ويترك الألفاظ الموغلة في الخصوصية إقليمية أم اجتماعية أو ثقافية أو مهنية أو اصطلاحية تقنية أو علمية.

2- أن القاموس عبارة عن قائمة محدودة و مغلقة من المداخل اللفظية، لها بداية ولها نهاية سواء طالت هذه القائمة وامتدت أم قصرت وتقلصت.

3- أن القاموس يمثل حالة آنية مستقرة، أو على الأصح، تتحوّل مادته المعجمية إلى ثبات وسكون بمجرد الانتهاء من كتابته . فهو يمثل مرحلة أو حالة تاريخية من اللغة، ومن الجمع بين هذه الحالات أو (القواميس) التي تصف كل واحدة منها مرحلة تاريخية ما، يمكن أن نصل إلى كتابة تاريخ تطوري وتعاقبي لمجموع هذه المراحل التي منها يتكون القدر المتحقق أو المنجز من المعجم<sup>1</sup>.

4- أن القاموس من طبيعته و أهم خصائصه أن يكون مدوّنا (على الأوراق أو الحوامل الإلكترونية)، فالتدوين الكتابي أو الإلكتروني شرط من شروط القاموس .

5- أن القاموس يستخرج الوحدات المعجمية من النصوص (أي الخطاب الشفوي أو الكتابي ) بمعانيها ودلالاتها السياقية المستعملة فيها .

6- من خصائص هذا الكتاب الذي يسمى قاموسا، أنه ثقافي و أدبي وتاريخي، وتربوي و بيداغوجي تعليمي وتوجيهي، فضلا عن كونه كتاب لغة، فهو يقدم لقارئه معلومات مختلفة علمية و حضارية وتاريخية وجغرافية واجتماعية و ثقافية عن المجتمع الذي ينتسب إليه دققة وموثقة.

<sup>1</sup> ينظر: عبد العلي الودغيري، القاموسية العربية الحديثة بين تنمية الفصحى وتحديث القاموس والتأريخ للمعجم، ص 29.



## الفصل الأول

7- "أن القاموس يطغى عليه في الغالب الجانب المعياري، ولا سيما إذا كان قاموساً للغة المعيارية المشتركة (الفصحى)، لأنه من أهدافه، حينذاك، توجيه المستخدم إلى الطريقة الصحيحة لفهم معاني الكلمات والنطق بها وكيفية كتابتها و استعمالها وتركيبها مع الكلمات الأخرى.

8- أن يكون القاموس، من الناحية اللغوية، وصفيًا خالصًا إذا جعل من أهدافه مسح كافة أوجه الاستعمال اللغوي في حقبة معينة من دون اعتبار معايير الصحة والسلامة والفصاحة ومطابقة القواعد التي تخضع لها قواميس اللغة المعيارية (الفصيحة) الخالصة ومع ذلك، تظلّ صفة الكتاب اللغوي التعليمي التربوي التثقيفي البيداغوجي ملازمة له حتى في حالة تقيده بوصف اللغة المستعملة، فهو مرجع القارئ في كل حال، لإفادته في معرفة كيفية استخدام لغته، وفي الجوانب الأخرى التي ذكرناها"<sup>1</sup>.

من خلال ما سبق نستنتج بأن للقاموس عدة خصائص فكل خاصية تختلف عن الأخرى، وهذا لما يحمله القاموس من معاني و دلالات من خلاله نستكشف معاني الألفاظ و كلماتها، ومما هي مشتقة منه.

### 5- شروط القاموس :

" هناك شرطان لا بد من توافرها في أي كتاب يجمع مفردات اللغة ويشرحها، وهذان الشرطان هما:

(أ)- الشمول

(ب)-الترتيب

ويعد الشمول أمراً نسبياً تتفاوت القواميس أو المعاجم في تحقيقه، أمّا الترتيب فلا بد من توفيره، وإلا فقدت القواميس قيمتها، وقد كان تعدّد طرق الترتيب المعجمي عند العرب، وتفاوت هذه الطرق صعوبة وسهولة سبباً في زوال المعاجم أو القواميس و حياة أخرى، وخمول بعضها وشيوع أخرى<sup>2</sup>. يعني هذا أنه لا يوجد قاموس خال من الشروط، بدونها يفقد القاموس معناه هي :

<sup>1</sup> عبد العلي الودغيري، القاموسية العربية الحديثة بين تنمية الفصحى وتحديث القاموس والتأريخ للمعجم، ص 29 .

<sup>2</sup> أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، كلية دار العلوم، ط 6، القاهرة، 1988م، ص 165-166.

## الفصل الأول

الشمول: يعني الإحاطة و الاحتواء تتحقق القواميس به، والترتيب : أمر ضروري وله عدة طرق عند العرب، تأتي متباينة ومتذبذبة بين الصعب و السهل، وخمول بعضها و إنشاء أخرى، يؤدي إلى موت القواميس لكي يحظى بحياة مخالفة.

### 6-وظيفة القاموس:

"هناك مجموعة من الوظائف يجب أن يؤديها القاموس وهي :

أ. شرح الكلمة وبيان معناها أو معانيها، إمّا في العصر الحديث فقط، أو مع تتبّع معناها أو معانيها عبر العصور.

ب. بيان كيفية نطق الكلمة

ج. بيان كيفية كتابة الكلمة

د. تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة

هـ. بيان درجة اللفظ في الاستعمال، ومستواه في سلّم التوقعات اللهجية.

و. تحديد مكان النبر في الكلمة، والنبر باختصار هو إعطاء بروز معين لأحد مقاطع الكلمة دون المقاطع الأخرى"<sup>1</sup>.

نستخلص من خلال هذا أنّ وظيفة القاموس الأساسية تمحورت حول معاني الألفاظ، وكيفية نطقها وكتابتها ودراسة أوزانها الصرفية، وعدد استعمالها، إذًا فهذه الوظائف كلها ضرورية ومهمة لكي ينتج عن هذا نطق جيد للغة.

يعدّ القاموس كالكفاءة في خدمة الصناعة المعجمية؛ فوظيفته جمع المعلومات الثقافية من ذلك

المجتمع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 165 – 166.

<sup>2</sup>Abdolchaer·Ielsikologi donleksikolografi indonesia·( jakarta :pt. Rineka cipta ; 2008) hal. 184-188.

# الفصل الثاني:

## الحصيلة اللغوية

1- مفهوم الحصيلة اللغوية

2- أهمية اثناء الحصيلة اللغوية

3- العوامل المؤثرة في تنمية الحصيلة اللغوية

4- دور القاموس في اثناء الحصيلة اللغوية

تمهيد:

إنّ ثراء الحصيلة اللغوية وتنوّع محتوياتها لدى الفرد يجعله أكثر فهما لما ينطق أو يكتب، فهو عندما يلتقط أو يتقن اللغة وتراكيبها، ويدرك مدلولات هذه المفردات والتراكيب، يسهل عليه فهم و استيعاب معاني الجمل و العبارات التي تصاغ بها أو منها، كما يدرك و يحفظ من خلال سياق هذه الجمل و العبارات معاني كثير من المفردات و التراكيب الجديدة التي تتضمنها<sup>1</sup>.

### 1- مفهوم الحصيلة اللغوية:

#### 1-1/ لغة:

جاء في القرآن الكريم (( وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ )) (العاديات: 10) حَصِّلَ الشيء حصولاً أو بقى و ذهب ما سواه، ويقال ما حصل في يده شيء منه ما رجع . وتحصّل الشيء أي : تجمّع و تثبّت<sup>2</sup>

#### 1-2- اصطلاحاً :

يعرفها جولمان بأنها « ذكاء انفعالي أي قدرتنا على فهم انفعالاتنا وانفعالات الآخرين ومعرفة التعامل مع النفس ومع الآخرين، وإنّ سيطرتنا على انفعالاتنا هي أساس الإدارة، وأساس الشخصية<sup>3</sup> ».

إنّ الحصيلة اللغوية يمكن استعمالها في كل المواقف التي تصادف المتعلم خارج أو داخل المدرسة، و من ثمة إنتاج وتأليف النصوص.

كما تعرّف كرم الدين الحصيلة اللغوية « بأنها العدد الكلي للكلمات أو المفردات التي يعرفها ويستخدمها<sup>4</sup> ».

<sup>1</sup> أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها - مصادرها- وسائل تنميتها)، دار علم المعرفة، (د.ط)، الكويت، 1990م، ص29

<sup>2</sup> المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2004م، ص 179.

<sup>3</sup> يوسف محمد يوسف عيد ( الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة)، مجلة الطفولة العربية، ع: 68، (د.ت)، ص 35.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 35

## الفصل الثاني

"فيقصد بالتحصيل اللغوي: مجموعة المفردات و الألفاظ و الأساليب التي اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية، ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها أو الكتابة أو كليهما معا، مستخدما القواعد النحوية التي مدّت بخبراته السابقة"<sup>1</sup>

ويصطلح عليها كذلك **الثروة اللغوية** التي تعني عدد الكلمات التي اكتسبها الطفل وتصبح جزءا من مدخراته المعرفية التي يستطيع استخدامها في عملية التواصل مع الآخرين استمتعا و محادثة وتعبيرا، بما يدور في العقل من أفكار وما يحس به من مشاعر"<sup>2</sup>

### 2- أهمية ثراء الحصيلة اللغوية:

سبقت الإشارة إلى أنّ ثراء الحصيلة اللغوية وتنوّع مستوياتها لدى الفرد يجعله أكثر فهما لما ينطق أو يكتب، فهو عندما يلتقط ويتلقى اللغة وتراكيبها، ويدرك مدلولات هذه المفردات والتراكيب، يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ بها أو منها، كما يدرك ويحفظ من خلال سياق هذه الجمل و العبارات معاني كثيرة من المفردات والتراكيب الجديدة التي تتضمنها، وفي ذلك ما يساعده بدوره على مد حصيلته بالمزيد من المفردات و التراكيب، ومن ثمّ يوسّع من مدى فهمه للآخرين، وبالتالي يدفعه إلى توثيق علاقاته بهم، كما تحث الآخرين أنفسهم على تقوية علاقاتهم به، لأن الإنسان عادة مدفوع لإنشاء العلاقات مع من يفهمه أو يستطيع التخاطب معه بيسر، ويمكن أن نجمل النتائج الإيجابية التي ترتب على ثراء أو تنامي الحصيلة اللغوية على النحو الآتي:

أ - زيادة الخبرات والتجارب و المعارف و المهارات التي يكتسبها الشخص، وبالتالي رفع النتاج الفكري و الثقافي و الفن، على أساس أن الكلمات و الصيغ اللفظية عامة هي المادة اللغوية الأساسية التي تدون بها المعارف و الثقافات فيتمكن الإنسان<sup>3</sup>

<sup>1</sup> زكرياء حاج اسماعيل، ( التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)، حولية كلية التربية، ع:07، 1990م، ص 308

<sup>2</sup> محمد عودة الزيموي، معجم اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003م، ص211

<sup>3</sup> ينظر: أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها)، ص51.

## الفصل الثاني

العارف بها من الاستمرار في التحصيل المعرفي وتزويد الفكر بالخبرات و المهارات و الثقافات على اختلافها، وعلى أساس أنّ الكلمات هي الوسيلة الأولى التي يتعاطى بها الإنسان ويستخدمها لنقل تجاربه ومعارفه وخبراته إلا أن هذا التحصيل المعرفي أو الفكري يبقى في اتجاه طردي مع النمو اللغوي ومع نمو محصول الفرد من مفردات لغته بالذات<sup>1</sup>

ب - « تبسيط مادة النحو للتلاميذ حتى يمكن استيعابها، وربط القواعد النحوية بدروس القراءة والتعبير ما أمكن ذلك من التركيز على ضبط الكلمات، والتزام المعلم بالحديث مع تلاميذه بالعربية الفصحى القريبة لمستواهم<sup>2</sup> »

ج- « آثار نفسية تتمثل في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها و نمو غريزة الاجتماع لديها ومن ثم نمو روح الألفة و الجرأة الأدبية و الثقة بالنفس .

فالإنسان الذي يقل محصوله من ألفاظ اللغة وصيغتها يقل محصوله الفكري، كما تقل قدرته على التعبير وعلى التواصل مع الآخرين و التكيف معهم، وقلة المحصول الفكري وفقدان القدرة الكافية على التواصل و التكيف مع الآخرين قد يؤديان إلى الشعور بالنقص و عدم تقدير الذات يمكن أن يقود بدوره إلى نوع من الشعور بالاكتئاب وإلى الرغبة في الانسحاب و العزلة، وربما إلى الفصام أيضا، وهذا على خلاف من يمتلك ناصية اللغة، فهو بالإضافة إلى أنه يستطيع تحقيق رغباته الحياتية، و تلبية حاجاته من الآخرين بسهولة، يجد لذة في بناء الروابط مع الآخرين وفي تبادل المشاعر و الأحاسيس معهم ويحس بنشوة في لقاءه معهم؛ لأن لقاءه معهم يعطيه فرصة لإبداء مهارته و للتنفيس و إرضاء غريزة الاجتماع أيضا، إضافة إلى ذلك فإنه قد يجد في نفسه طموحا إلى اكتساب الخبرات و المعارف والى بناء الشخصية وتوسيع العلاقات الاجتماعية من أجل النفوذ.

<sup>1</sup> أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها)، ص 52.

<sup>2</sup> زكرياء الحاج اسماعيل، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص 224.

## الفصل الثاني

وهكذا فإن « معرفة الإنسان الحضاري لفنون لغته، وكيفية نطق الحروف والأصوات المكونة لبنيات اللغة بما يلائم الموقف، ويناسب الحالة، وينسجم مع الذوق، يوفر له قفزة نوعية في بناء شخصيته الجديدة».<sup>1</sup>

إنّ تنامي و اتّساع حصيلة الفرد من الألفاظ و التراكيب اللغوية بفضل علاقاته الاجتماعية الواسعة التي تساعده على فهم وإدراك ما يقرأ.<sup>2</sup>

والثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بدوره خاصة تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتائج فكري ومن نماذج ونصوص و إبداعات أدبية، فلغة الحاضر وإن طرأ عليها بعض التغيير و التطور ما هي إلا امتداد للغة الأجداد ولغة التراث، و الألفاظ والعبارات والصيغ المفهومة تقود إلى فهم غيرها كما تبين، وربما أعانت على إدراك مدلولاتها ومعانيها القديمة أو المهجورة وعلى إدراك معاني الاشتقاقات المتعددة المتفرغة عنها، وفي ذلك ما يشجع الفرد على مواصلة الاتصال بالتراث و البحث في نتاجات الأجيال الماضية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة التّعرف على محتويات وأسرار التراث، ومن ثمّ يؤدي إلى زيادة الاعتزاز بهذا التراث وبلغته، وأخيرا إلى الاعتزاز بالأمة وتقوية روابط الانتماء إليها و الإخلاص لها».<sup>3</sup>

### 2-1- السلبات الناجمة عن نقص الحصيلة اللغوية:

وإذا تبينت أهمية الثروة اللفظية، وعرف الدور الأساسي المهم الذي تلعبه أو تؤديه في عملية التواصل و التعايش و الترابط و التفاعل الاجتماعي وعرف فاعليتها، الكبيرة في اكتساب الخبرات وفي تنشيط عملية الإبداع و الإنتاج الفكري ومن ثم في تحقيق الحضاري، إذا عرف كل ذلك أمكن إدراك ما يترتب على نقص هذه الحصيلة اللغوية وتحليلها أو مناقشتها ولو بصورة موجزة<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها)، ص52.

<sup>2</sup> خالد محمد زاوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ط 1، (د.ب)، 2005، ص 91.

<sup>3</sup> أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها)، ص53.

<sup>4</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 53.

## الفصل الثاني

### أ/العزلة الاجتماعية:

"يشير أحمد خيرى إلى العزلة الاجتماعية أنها مظهر من مظاهر الاغتراب التي تتمثل في تجنب الاتصال بالآخرين، و البعد عن المشاركة في أي أنشطة اجتماعية، نتيجة شعور الفرد بالغيرة بين الآخرين"<sup>1</sup>، "وتعني العزلة درجة من درجات الانفصال بين الأفراد أو بين الجماعات، من منظور التفاعل و الاتصال أو التعاون و الاندماج العاطفي و الاجتماعي، وتؤدي إلى العزلة الدائمة للفرد، فينقص اندماجه النفسي مع الآخرين، و يؤدي إلى اضطراب عقلي"<sup>2</sup>.

### ب-ازدواجية اللغة:

"هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأي درجة من درجات الإتقان، ولأية مهارة من المهارات اللغة ولأي هدف من الأهداف"<sup>3</sup>. "بالتالي تعددت الأحكام بسبب تعدد الدراسات، فبعضها ترى أن الازدواجية تنظر بميل الطفل واستعداده لتعلم اللغة وتعيقه في القراءة والدراسة وقد تنمي عنده نوعا من البغض للمدرسة مما يؤدي إلى تركها والفرار منها لأسباب قد تكون اجتماعية أي داخل البيت أو أن السبب قد يكون المدرسة في حد ذاتها"<sup>4</sup>، كما ترى بعض الدراسات أن الازدواجية اللغوية تنظر بشخصية الفرد وتجعله يغير مبادئه وقيمه، يقوم بتغيير لغته حسب مقتضيات المقام والظروف كما قد يعاني من التوتر وعدم الاستقرار الانفعالي وبعض الاضطرابات مثل اللثغة أي التقطع في الكلام.

"كما تشير هذه الدراسات إلى أن اللغة وحدها لا تعدّ مشكلة بل تمتد إلى سائر الموضوعات الدراسية التي تدرس باللغة التي لا يتقنها الطفل، وهذا الذي يجعل الازدواجي أضعف من الأحادي"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> صالح ناسي كمال، (مقياس العزلة الاجتماعية)، مجلة رشاد النفسي، مصر، (د.ط)، ع: 33، ديسمبر 2012م، ص 504.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 503.

<sup>3</sup> محمد علي الخولي، الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، (د.ط)، الرياض، جامعة ملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1987م، ص 15.

<sup>4</sup> نور الهدى بن بوزيد، الإزدواجية اللغوية لدى الأساتذة الجامعيين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اللهجات، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، تلمسان، 2017 – 2018م، ص 26.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 26.



## الفصل الثاني

### ج- ضعف النتائج الفكرية والإبداعي:

"إن الإبداع يعني الخلق والابتكار. إنه عملية زمنية تعنى بالكشف والتوليد و الاعتداد بما هو جديد مثمر، وتؤدي إلى بلورة أفكار معينة تتخذ كيانا متميزا؛ فالإبداع في حقيقته أيضا "قدرة التحيل التي تساعد على الانفكاك من المنظمة الفكرية السابقة بغية بناء أفكار جديدة وفهمها ومشاعرها المرافقة في ارتباط علاقات مبتكرة، ومن شروط فاعلية هذه القدرة الانفعال بالواقع ووعي الإنسان بما حوله وعيا تجريديا رمزيا قابلا للانتقال إلى غيره، وقدرته على الاحتفاظ بالخبرات وقد تبين أن الانتقال بالواقع والتفاعل معا والوعي التجريدي الرمزي لهذا الواقع والعمليات الفكرية التي تولد فيه أو تتمخض عنه كل ذلك يتم نقله بصورة أساسية بواسطة اللغة، ولغة الكلام وألفاظها بصورة خاصة"<sup>1</sup> "إن ضعف المهارة اللغوية أو قلة المحصول اللغوي اللفظي لدى الفرد يقلص من قدرته على التواصل وقد يقوده إلى العزلة وعدم التواصل مع الناس والانعزال عنهم، معناه تقليص القدرات الذهنية وإضعاف النتائج الفكرية"<sup>2</sup>.

### د- اضطراب الشخصية :

لقد توصلت بعض الدراسات إلى أن سلوك طفل ما قد يعمل عمل المدعم أو المكافأة بالنسبة لسلوك طفل آخر<sup>3</sup>، "وهي أمور تؤدي إلى أزمات نفسية دائمة، وفي النهاية يشعر الإنسان بعدم الانسجام التشخيصي، ويصاب باضطراب الشخصية، وتظهر عليه بعض الانحرافات السلوكية"<sup>4</sup>.

### هـ - ضيق الأفق الثقافي والفكري :

"نقص الحصيلة اللغوية تؤدي إلى عجزه عن فهم ما يسمع وما يقرأ، وفشله في اكتساب المعارف والخبرات الكافية، وتعثره في فهم وهضم ما ينقل إليه من هذه المعارف"<sup>5</sup>؛ "فهي البوابة التي يتصل

<sup>1</sup> أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها -مصادرها- وسائل تنميتها)، ص 63.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 64.

<sup>3</sup> ينظر: عبد الرحمان العيسوي، اضطرابات الطفولة وعلاجها، دار الرتب الجامعية، ط1، بيروت، 2000م، ص21.

<sup>4</sup> عبد الله صالح حامد، بلبيت المتوحد مركز المزمأة الدراسات والبحوث، ط1، دبي، 2014م، ص 60.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 60.

## الفصل الثاني

الفرد بأبناء جنسه، وعجزه عن امتلاك هذه الوسيلة يعني عجزه على اكتساب المعارف والخبرات وعجزه عن فهم ما ينقل إليه"<sup>1</sup>.

### 2-2- إيجابيات الحصيلة اللغوية:

"إن ثراء الحصيلة اللغوية وتنوع محتوياتها لدى الفرد يجعله أكثر فهما بما ينطق أو يكتب وتزداد الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد، وبالتالي يزداد المحصول الفكري والثقافي والفني عامة، وتنتفح الشخصية على ما تحيط بها، وتنمو عزيرة الاجتماع لديها، ومن ثم تنمو روح الألفة والجرأة الأدبية، والثقة بالنفس، وهكذا، فإن معرفة الإنسان الحضاري لفنون لغته، وكيفية نطق الحروف والأصوات المكوّنة لبنيان اللغة بما يلائم الموقف، ويناسب الحالة، وينسجم مع الذوق، يوفر له قفزة نوعية في بناء شخصيته الجديدة."<sup>2</sup>

"نتجت لتكرار الاتصال بالآخرين، واتساع رقعة هذا الاتصال، وممارسة الاحتكاك فإن المحصول اللفظي المتوافر يصبح أكثر تداولاً، وذلك لا يؤدي إلى تكاثر هذا المحصول واتساعه وتنوعه فحسب، وإنما يؤدي أيضاً إلى جعل المفردات والتراكيب والصيغ والأساليب المكتسبة أكثر حضوراً في الذهن، وأكثر بروزاً وجلاءً في الذاكرة مما تجعلها أكثر انقياداً، ويجعل صاحبها أكثر طلاقة، وسلاسة في التعبير، وبالتالي أكثر تهيؤاً للإبداع الفكري"<sup>3</sup>.

"زيادة القدرة على التفاهم مع الآخرين إذا اقترنت بالقابلية على التكيف، والقدرة على الإبداع وعلى الآداء والإلقاء الفني البليغ، فساعدت على بناء الشخصية الاجتماعية النفاذة، وعملت على خلق الروح القيادية المؤثرة الفعالة لدى الفرد، وفي ذلك بلا شك تحقيق لكثير من المطامح والمنافع الشخصية والاجتماعية والحضارية أيضاً"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها-مصادرها وسائل تنميتها)، ص 59.

<sup>2</sup> خالد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة هورس الدولية للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2005م، ص 91.

<sup>3</sup> أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها-مصادرها وسائل تنميتها)، ص 53.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 54.

## الفصل الثاني

"إن زيادة حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية يساعده على فهم وإدراك كثير مما يقرأ، وتعين الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة على فهم ما في التراث من نتاج فكري، ومن نماذج ونصوص وإبداعات أدبية، والاستمرار في القراءة يكسب الفرد ثقافة وعلمًا، كما يعين على فهم واستيعاب قواعد اللغة وأصولها ونحوها وصرفها، وبالتالي يعين على توظيف هذه القواعد والأصول على الوجه الصحيح في التعبير عن أفكاره وأحاسيسه، فثراء الحصيلة اللغوية يجعل الفرد فعالاً في محيطه"<sup>1</sup>.

"إغناء الحصيلة اللغوية يترتب عليه تحقيق المصالح الشخصية والاجتماعية والقومية في الإنتاج والإبداع والتطوير، من أجل تحقيق الاستقلال الفكري، وإحراز المكانة المرموقة، والتقدم الحضاري المنشود"<sup>2</sup>.

الثراء اللغوي اللفظي يساعد الفرد على إدراك واستيعاب ما يقرأ ويدفعه إلى الاستمرار في القراءة، ولا شك في أن الاستمرار في القراءة يكسبه ثقافة وعلمًا، كما يعينه على فهم واستيعاب قواعد اللغة وأصول نحوها وصرفها، وبالتالي يعينه على توظيف هذه القواعد، والأصول على الوجه الصحيح في التعبير عن أفكاره وأحاسيسه، إذ إن الدراسة النظرية لقواعد النحو لا تكفي لتحقيق القدرة على استعمالها لتأدية مهمتها في التعبير مهما طالت واتسعت وتعمقت هذه الدراسة، ولا بد من رؤيتها في الإطار التطبيقي العلمي على نحو متواصل والحث على القراءة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> خالد الزواوي، إكتساب وتنمية اللغة، ص 91.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 93.

<sup>3</sup> ينظر: أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها-مصادرها وسائل تنميتها)، ص 53.

## الفصل الثاني

### 3-العوامل المؤثرة على تنمية الحصيلة اللغوية :

#### أ- الأسرة:

إن الجو الأسري الذي يتميز بالهدوء والاستقرار والتعاون والمحبة بين أفرادها، يولد للطفل جوا مريحاً ومهيئاً للدراسة؛ حيث تعد الأسرة بيئة تربية يتواجد فيها الطفل ويتفاعل معها، فهي التي توفر له الحماية والأمن، وهي المسؤولة عن توفير كل الاحتياجات اللازمة له.<sup>1</sup>

"وقد أسهم علماء الاجتماع بنصيب وافر في دراسة مشكلات الطفولة والمراهقة وإن كانت معظم دراستهم تدور بطبيعة الحال حول موضوع التنشئة الاجتماعية، وخاصة دور العائلة في هذه العملية المعقدة، و الدور الذي يلعبه الوالدان بالذات في تربية الطفل، وعلى الأصح تطويعه وتشكيله لنمط الحياة في المجتمع الحديث، وللقيم والقواعد التي تحكم سلوك أعضائه"<sup>2</sup>

"كلما كانت العلاقة بين الوالدين والطفل أساسها الثقة والحب والقبول، ساهم ذلك في نمو الطفل نمواً سليماً متوازناً، من الجوانب كافة، الأمر الذي ينعكس على توافقه الشخصي والاجتماعي داخل المنزل وخارجه"<sup>3</sup>. "ومنه فالأسرة هي المنبع الأول والبنية الأساسية في تكوين شخصية الطفل، ومنح اتصالاً واسعاً بين الأب والأم والإخوة. ويتم تشكيل الملامح الأولى لعالمه النفسي والاجتماعي والاتصالي واللغوي والثقافي؛ لأن المنزل بحكمه المكان الدائم للطفل فيه يسمع حوارات ومناقشات أعضاء عائلته، فيتعلم مبادئ اللغة"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: سبام عبد الله طه، التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير، دار الميسر، ط1، عمان، 2009م، ص210

<sup>2</sup> توما جورج خوري، سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، لبنان، 1423 هـ-2003م، ص53.

<sup>3</sup> دياسمة حلاوة، دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء، مجلة كلية التربية، مج: 27، ع:(3+4)، جامعة دمشق، 2011م، ص85.

<sup>4</sup> ينظر: تميم فاطمة الزهراء، (إثراء التعليم المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل السنة التحضيرية أمودجنا)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محمد أو لحاج، البويرة، 2019-2020م، ص12-13.

## الفصل الثاني

### ب- الحضانة :

هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يلتحق بها الأطفال خلال الثلاث سنوات الأولى من عمرهم، ليحضوا بقدر من الرعاية والتربية، بعض الوقت كل يوم؛ حيث تهدف إلى رعاية الأطفال اجتماعيا، وتنمية مواهبهم وقدراتهم، وتحقيق الانتقال التدريجي لمرحلة الروضة.<sup>1</sup>

"وتتمثل قدرة وكفاءة الحاضنة أو المربية في التعامل مع الطفل في فترة الحضانة، وخاصة في تلك السنوات الأولى، وفي الاستجابة لحاجات للطفل في الوقت المناسب... فان استطاه القائمون على رعاية الطفل ان يتعرفوا على حاجاته، ساعد ذلك على تنمية علاقة ايجابية بينه وبين المحيطين به، كما يظهر ذلك في زيادة قدرته على تأجيل إشباع حاجاته، وفي الدفاء والمرح اللذين يشيعان في تعامله مع أعضاء أسرته"<sup>2</sup>.

"تستنتج من ذلك أن الحضانة كغيرها من مؤسسات التنشئة تساعد في إنماء خبرات الطفل وإكسابه مفردات جديدة، فهي تسعى جاهدة إلى نقل الطفل إلى مجتمع أوسع بعد أن كان ينحصر فقط مع أفراد العائلة، محاولة بذلك تحضيره للحياة المدرسية مستقبلا، كما اختلفت برامج الحضانة كتعليم الاطفال القراءة والكتابة ومختلف أنشطة اللعب تهيئ للطفل الفرصة للتعامل مع أقرانه، ومشاركتهم مختلف الأدوات، وهذا يساعد في التخلي عن كثير من العادات السيئة مثل الخجل والانطواء والشتم، فالحضانة تهتم بشكل كبير بغرس القيم الصحيحة والاهتمام بها"<sup>3</sup>.

### ج\_ الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة:

إن للوضع المادي والاجتماعي للمتعلم أثرا كبيرا في تحصيل رصيد لغوي أوفر، وقدر كبير و أوسع من المعلومات الخبرات؛ فالتلميذ الذي يعيش في وسط اجتماعي مقتدر بطبيعة الحال يساعده

<sup>1</sup> ينظر: نصيرة صالح مختاري، (التربية والتعليم في رياض الأطفال)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود محمد تيزي وزو، الجزائر، ع:31، ديسمبر، 2017م، ص520.

<sup>2</sup> متولى موسى، تربية الأطفال في فترة الحضانة، دار الإسلامية للإعلام، ط1، ألمانيا، نوفمبر 1989م، ص44.

<sup>3</sup> تميم فاطمة الزهراء، إثراء التعليم المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل السنة التحضيرية أنموذجا، ص15-16.

## الفصل الثاني

هذا على اكتساب الحقائق التي تساهم في تعميق المعرفة، حيث أثبتت الدراسات أن أطفال البيئات الاجتماعية والاقتصادية المتمكّنة يتكلمون أفضل وأسرع وبشكل أدقّ من أطفال البيئات غير المقتدرة، ولعل السبب في ذلك أنهم تربوا في بيئة تتوفر فيها وسائل الترفيه، ويكون أهلهم متعلمين؛ حيث تمكّنهم هذه الفرص من التّزود بعدد كبير من المفردات اللغوية، وبالتالي تكوين عادات لغوية صحيحة.<sup>1</sup> "وقد أكد الباحثون على أن رأس المال الثقافي بل إن نجاح الأطفال في التعليم، وتكوين رأس مال ثقافي يرتبط بكل من رأس المال الاقتصادي، ورأس المال الثقافي في حياة الأسرة، فمن خلال رأس المال الاقتصادي يستطيع الآباء أن يدفعوا أبناءهم نحو تحسين قدراتهم المدرسية، وتنمية طموحاتهم الدراسية، وإلحاقهم بالمدارس الجيدة التي تمكّنهم من تنمية قدراتهم، وتزويدهم بالفعالية المطلوبة لإنجاز أهدافهم الدراسية"<sup>2</sup>.

### د\_الروضة :

"تعدّ المكان الأول الذي يتّجه إليه الأهل كمرحلة ثانية من حياة الطفل، تهدف إلى تنمية رغبة الطفل في العمل مع غيره، ويتعلم أن يكون له دور وللآخرين دور، كما أن الاعتماد على النفس من خلال الأطفال غسلهم للأيدي مثلا يمكن أن ينمو، وهذا بالطبع لا يتنافى و دور الروضة في تهيئة الأطفال لحياة المدرسة، وممارسة نشاطه لمبادئ القراءة والكتابة والرياضيات، عن طريق التلقين، وعبر برامج أو أعدت لهذا الغرض، فمهمّة الروضة تكمن في اكتشاف قدرات الطفل ومواهبه النامية، والسماح ببراعمها بالظهور عن طريق النشاط الحر الموجه، وهذا ما جعل الطفل يشعر بأن الروضة مكان آمن يشعر فيه بالرضا، ويزيل في نفسه ما يعتريها من رهبة أو خوف، حين يترك في المنزل ليجد نفسه في محيط جديد، وتزداد عنده سمة الجرأة والشجاعة، ليصبح أكثر انضباطا وأقرب إلى النظام وأكثر تقبلا له، فينتظم في المدرسة فيما بعد دون جو مضطرب"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: راتب عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الميسر، ط2، عمان، 2007م، ص56.

<sup>2</sup> خالد كاظم أبو دوح، النخب الاجتماعية في مصر، دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2016 م، ص156.

<sup>3</sup> زكرياء الشربيني ويسريه طارق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة المشكلات، دار الفكر العربي، مدينة نصر، (د.ط)، القاهرة، 2000م، ص 110.

"تهدف المدرسة القرآنية إلى تهيئة الطفل لممارسة التعلم، وذلك بتنظيم وتصحيح وإثراء مكتسباته اللغوية، وتنمية قدراته نظرا لما تقوم به من دور في التنشئة الاجتماعية؛ وذلك لما تقدمه من دروس، وتوعية وإرشاد، ومكانا يساعد الفرد على أن ينشأ تنشئة قوامها الأخلاق الفاضلة، ولعل هذا ما قصده بعض الباحثين من أن دور العبادة كما عرفت في الكثير من المجتمعات القديمة والمعاصرة لا يفقد تأثيرها في أعماق مظاهر الحياة الاجتماعية.

إضافة إلى ذلك فهي تساعد الطفل في التحكم في أمور كثيرة، فما يتعلمه الطفل من آيات قرآنية، وما يسمعه من رواد المسجد ينمي رصيده اللغوي، على أن القرآن الكريم يحفز أداء الذاكرة واستدعاء الكلام، كما أن ترتيله يحقق في حفظه إبانة في أداء الأصوات صفة ومخرجا وبناء، على ما سبق فإن أهمية المساجد في التعلم تكمن فيما يقدمه أئمة المساجد من تعاليم دينية، وغرس روح المحبة والأخلاق الفاضلة؛ فالطفل في إقباله على المسجد ينمو رصيده اللغوي بشكل كبير، من خلال حفظه لسور القرآن الكريم، وإتقان أحكام الترتيل التي تساعده على التحكم السليم في مخارج الحروف، وإبرازها بشكل صحي، إضافة إلى حفظه للأحاديث النبوية، وسماعه لقصص الأنبياء، ومختلف الدروس التي تحمل قيم التوعية والنصح والإرشاد عكس من لم يقبلوا على المساجد يكون رصيدهم اللغوي ضعيفا<sup>1</sup>.

#### 4- دور القاموس في إثراء الحصيلة اللغوية :

قد يكتسب الفرد من خلال علاقاته واتصالاته ألفاظا بمدلولات معينة متعددة مختلفة، بيد أن تلك الألفاظ بطبيعتها تتغير وتتطور؛ حيث تقوم الكلمة الواحدة باستخدامات لا حصر لها و بالتالي ثراء الرصيد اللغوي.

<sup>1</sup> زكرياء الشربيني ويسريه طارق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة المشكلات، ص 18.

## الفصل الثاني

إن تأليف المعجم (القاموس) يحفظ مفردات اللغة، ويتولى تفسيرها وتوضيحها ويتكفل ببيان دور استعمالها، وتميز الأصيل من الدخيل، والحقيقي من الزائف؛ فللكلمة معنى عام في المعجم، ذلك أنها تصلح للدخول في سياقات متعددة، فيعطيها كل سياق معنى، ومن استعمالها في النصوص تكتسب هذا التعدد<sup>1</sup>. "بالتالي يرجع إليه الإنسان ليتزود بما يحتاجه من ألفاظ، فيعبر بها عما تحضر له من أفكار، وتبدو له من معاني، وبذلك يجي لغته ويبقيها ثابتة، كما أنه يتخطى حاجز الزمن، ويعيش مع الأجيال الماضية و ما أبدعته قرائح أهلها، وما أنتجته عقولهم وقرائحهم"<sup>2</sup>، فكل المعاجم في الحقيقة لها أهداف تربوية يتمثل أداؤها في مساعدة المستعمل على معرفة مصطلح يجهله أو إبهام يزيله، فيستعمل الناس المعاجم لإزالة غموض الكلمات والعبارات، وتبيان مدلولاتها، ومعرفة كتابتها ونطقها.

"لا شك في أنّ نسبة الحصول اللغوي المكتسب من المعاجم والقواميس عامة تعتمد في كمّها ونوعها على مدى المرونة والسعة في استخدامها بأنواعها المختلفة،" فيمكن القول إنه كلما تعددت وتنوّعت المعاجم التي يرجع إليها الفرد، ويستخدمها على الوجه الصحيح والغرض المناسب زاد محصوله اللغوي منها شكلا ومضمونا. وهذا بالطبع لا يعني ضرورة استخدام الإنسان لكل أنواع المعاجم والقواميس حتى مالا تدعو الحاجة أو المناسبة إلى الرجوع إليه"<sup>3</sup>. إنّ فعالية المعجم كونه مصدرا لثراء الحصيلة اللغوية أو مضاعفة نسبة اكتساب الألفاظ والصيغ الجديدة اللغوية منه، كلما زادت الحاجة إليه وتكرّر البحث عن المفردات وعن معانيها فيه، أي إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، والمصطلحات، والعلامات المتعلقة بالمنهج الدراسي.

"ومن دوره أيضا تفسير مفردات القرآن الكريم مما يعين الطلبة على معرفة معنى آياته ولقد كان القصد من تأليف المعاجم وكتب اللغة حراسة القرآن من أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم،

<sup>1</sup> ينظر: لواء عبد الحسن عطية، المصاحبة المعجمية، دار الكتب العلمية، (د.ط)، لبنان، 1971م، ص 24.

<sup>2</sup> أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها-مصادرها وسائل تنميتها)، ص 192.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 194.



## الفصل الثاني

وحراسة العربية من أن يقتحم حرما دخیل لا ترضي عن العربية، وصيانة هذه الثروة من الضياع بموت العلماء... وما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن و الحديث فشمّل كثير من أئمة اللسان لذلك"<sup>1</sup>.

المعاجم اللغوية خزائن اللغة وكنوزها التي يستفيد منها الإنسان و يغني حصيلته اللغوية، ويجعلها مرنة طبيعية في مجال الأخذ والعطاء، ومجال الاستيعاب والفهم والتوسع في الفكر، والنمو العقلي والمعرفي في مجال التعبير والعمل الإبداعي، والإنتاج الثقافي، لكن أثر المعاجم ومدى فعاليتها في هذين المجالين يتوقف بصورة أساسية على نسبة استعمالها، ثم على معرفة الفرد بأنواعها وأشكالها، ومناهج تصنيف المفردات فيها<sup>2</sup> والتلميذ يتعرّف باستخدام المعجم المدرسي على ظواهر لغوية كالمشترك اللفظي والامتداد وأصول الكلمات، وكيفية اشتقاق الصيغ المختلفة (اسم الفاعل والمفعول، اسما الزمان والمكان...)، ومعرفة ضبط الكلمات ضبطا صحيحا (كحركة عين الفعل، وكيفية تصريفه في الماضي والمضارع...) <sup>3</sup>

<sup>1</sup> أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها-مصادرها وسائل تنميتها)، ص7.

<sup>2</sup> ينظر: عزام عمورة وعمور خديجة، (معاجم المعاني ودورها في تنمية الثروة اللغوية لدى مستعملي اللغة العربية)، مذكرة التخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص تعليمية اللغة العربية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أدرار أحمد درارية- الجزائر، 2015 - 2016م، ص 47.

<sup>3</sup> ينظر: أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها)، ص 63.

# الفصل الثالث:

1- تقديم الدراسة الميدانية

2- محددات الدراسة الميدانية

3- نتائج الاستبيان

### تمهيد:

رغبة منا في تدعيم الجانب النظري للبحث، توجّبت الدراسة الميدانية، وهي عبارة عن إسقاط تصوّرات الجانب النظري على عيّنة من مجموعة أساتذة التعليم المتوسط (المتوسطة الإخوة منصر بطولقة)، وهذا لتقصّي وجهات نظرهم عن القاموس المدرسي وتأثيره على الحصيلة اللغوية للتلاميذ، وقد لجأنا إلى العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات مختلفة، ثم قمنا بمختلف الإجراءات المناسبة لإتمام عملية الدراسة، وفي هذا الصدد قمنا بإعداد نموذجين من الاستبيان المكوّن من سؤال موزّع على أساس فرضيات البحث، لاختبارها، وقد تمّ تقسيم هذه الدراسة الميدانية إلى:

#### 1-تقديم الدراسة الميدانية.

#### 2-تحليل الاستبيان.

#### 3-نتائج الاستبيان.

### 1-تقديم الدراسة الميدانية :

محاولة منا لإثراء موضوع البحث، وتدارك أي نقص قد يلحق به، ومعرفة قياس درجة التطابق، ووجهات نظر أساتذة التعليم المتوسط، اعتمدنا على أسلوب التّحري المباشر باستخدام الاستبيان الذي يعدّ من أكثر أدوات البحث شيوعاً، ومن أهمّ وسائل جمع البيانات والمعلومات لاختيار فرضيات البحث:

#### 1-1-منهج الدراسة الميدانية :

يعدّ موضوع المناهج من المواضيع الجوهرية في القيام بالدراسات وإعداد البحوث وتطبيق نتائجها، في مجالات العلوم الإنسانية والطبيعية وحتى الأدبية؛ إذ يمثّل الأساس السليم للحصول على معلومات وبيانات دقيقة توصل إلى النتائج فيها، و توضع على أساسها توصيات قابلة للتطبيق، أمّا المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج المسح الوصفي الاستطلاعي، و ذلك لتوافقه مع أهداف

## الفصل الثالث

الدراسة ومراحلها، والمسح من أهم المناهج الأساسية في الدراسات والبحوث والمعلومات واستخلاص النتائج اللازمة لحل إشكالية، ما في مجتمع ما<sup>1</sup>، وذلك باستطلاع آراء بعض الفئات المعنية بذلك، بهدف إجراء دراسة شاملة على عينة الدراسة.

### 1-2- تقنية الدراسة الميدانية:

استنادا لمتطلبات البحث الميداني، ارتأينا القيام بتقنيات ملائمة لطبيعة الموضوع وهدفه، والتي تسمح لنا بالنزول إلى الواقع، وجمع المعطيات اللازمة للإجابة عن التساؤل المطروح في مشكل البحث وتمثل في:

#### أ- الاستبيان:

وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المطروحة عن الظاهرة المدروسة، وتستخدم هذه الوسيلة لقياس وجهات النظر لمجتمع الدراسة؛ حيث يصمم هذا الاستبيان على أساس تقسيمه إلى محاور، ويوزع الاستبيان ورقيا أو الكترونيا على مجتمع الدراسة، ويقوم الباحث بجمع المعلومات لتحليلها وتفسيرها، ويلعب حجم العينة دورا محوريا في الاستبيان، وسلامة البحث وله أصوله وأسس الإحصائية المعروفة، للتأكد من كفاية حجم العينة، ومدى تعبيرها عن المجتمع والإخلال بحجم العينة وكيفية اختيارها هو إخلال بنتائج الاستبيان وبتنتائج البحث العلمي<sup>2</sup>.

#### ب- المقابلة الشخصية:

وهي استبيان شفهي وجها لوجه، أو غير مباشر عن طريق الهاتف، أو الأقمار الصناعية أو محادثة انترنت<sup>3</sup>، إذ تسمح بأخذ معلومات كيفية، بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين، وحول مدى مساهمة القواميس المدرسية على إثراء الحصيلة اللغوية لتلاميذ التعليم المتوسط. وفي هذا

<sup>1</sup> ينظر: أحمد الحميد الخالدي، الوجيز في المناهج وإعداد البحث العلمي، دار الكتب القانونية، القاهرة مصر 2009م، ص 81 .

<sup>2</sup> ينظر: إبراهيم بختي، الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2006، 2007م، ص 09.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 9.

## الفصل الثالث

المجال نشير إلى أن تركيزنا كان منصبا نحو المقابلات غير الرسمية، وذلك بهدف توسيع مجال الفئات التي شملها الحوار والتي لها علاقة بالموضوع.

### ج- جمع المعلومات:

من خلال الزيارات الميدانية التي قمنا بها استطعنا تسجيل بعض الملاحظات التي سجلناها وتمثلت في: تلقي العديد من الإجابات الواضحة والدقيقة من قبل الأساتذة.

كما أن التزامات أغلب الأساتذة يجعل من الطرف المحاور يحدّد المقابلة في وقت قصير.

### 2- محددات الدراسة الميدانية :

#### 1-2- تحديد مجتمع الدراسة الميدانية :

يضم مجتمع الدراسة عينة من الأفراد الفاعلين الذين يدرسون في متوسطة الإخوة منصر بطولقة.

#### 2-2- تحديد عينة الدراسة الميدانية:

لم يتم تحديد حجم العينة بشكل مسبق، نظرا لعدم تجاوب العديد من الأساتذة مع الدراسة، سواء للظروف المتعلقة بالوقت، أو كونهم يدرسون، فحاولنا التماسي مع عدد من الاستمارات المسترجعة؛ فقمنا بتوزيع حوالي 30 ثلاثين استمارة عن طريق التسليم والاستلام غير المباشر، وفي هذه الحالة تمكّنا من الحصول على معلومات أكثر تتعلق بإجابات الباحثين في حالة وجود أي غموض، وبعد التجميع قمنا بعملية الفرز، وتنظيم الاستمارات الصالحة للدراسة.

### 3- نتائج الاستبيان:

بعد التحليل للاستبيانات السابقة، نلاحظ أنّ القاموس المدرسي يلعب دورا كبيرا في زيادة محصول الحصيلة اللغوية، وتّضح أن معظم الأساتذة يفضلون الاستعانة بالقاموس، وهذا راجع لصعوبة فهم بعض التلاميذ لمرادفات الكلمات وصعوبة فهمها.

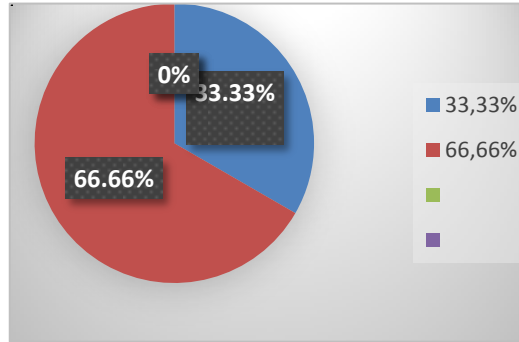
## الفصل الثالث

### 1-تحليل استبيانات الأساتذة:

كما ذكرنا سابقا جاء الاستبيان الموجه للأساتذة مبينا على عشر أسئلة مثلتها الجداول والرسومات الآتية:

الجدول رقم 01: يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس:

الجنس	ذكر	أنثى
الأساتذة	10	20
النسبة	%33.33	%66.66

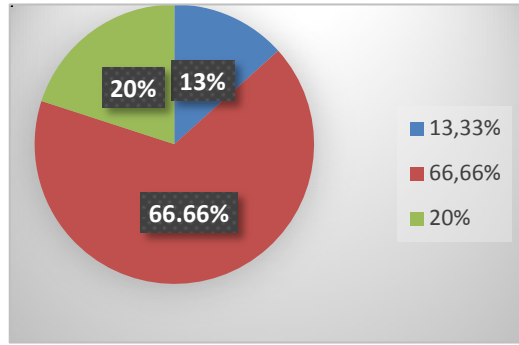


يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث نلاحظ نسبة الإناث تفوقت على نسبة الذكور بنسبة 66.66%، أما الذكور بنسبة 33.33%، وهذا يعني أن أساتذة المتوسطة معظمهم نساء، وهذا ما يدل على أن مجال التعليم أصبح يستقطب النساء أكثر من الذكور.

## الفصل الثالث

الجدول رقم 02: يوضح سنوات الخبرة للأساتذة في التعليم المتوسط .

سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	من 5 - 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
عدد الأساتذة	04	06	20
النسبة	%13.33	%20	%66.66



يبين لنا في الجدول أن نسبة 66.66% من الأساتذة خبرتها أكثر من 10 سنوات، ونسبة 20% من 5 سنوات إلى 10 سنوات، ونسبة 13.33% أقل من 5 سنوات، والخبرة لها دور مهم في تحديد مسار التعلم، وكلما قلت سنوات الخبرة كان الأثر معاكس لما ذكر.

هل القاموس هو المعجم نفسه؟

الجدول رقم 03: يبين إذا ما كان القاموس هو المعجم نفسه.

لا	نعم	الاحتمالات
0	30	عدد الأساتذة
%00	%100	النسبة

### الفصل الثالث

من خلال الجدول يمكننا القول إن كل العينة تجمع على أن القاموس يحمل نفس مصطلح المعجم، وما أجمع عليه جميع أساتذة التعليم المتوسط لمدرسة الإخوة منصر طولقة بأتهما مترادفان في المعنى على الرغم من اختلافهما في اللفظ، ويعود هذا الاختلاف في اللفظ كون أن لفظة المعجم كانت تستعمل قديما بينما لفظة القاموس أصبحت متداولة بكثرة في عصرنا الحالي.

(2) هل يساعد القاموس المدرسي في تسهيل وتيسير النشاط الدراسي بالنسبة لتلاميذ التعليم المتوسط؟.

الجدول رقم 4 : يبين مساعدة القاموس المدرسي في تسهيل وتيسير النشاط الدراسي للتلاميذ:

لا	نعم	الاحتمالات
00	30	الأساتذة
100%	%100	النسبة

من خلال الجدول تبين لدينا أن كل الأساتذة يجذبون استخدام القاموس المدرسي للزيادة في حركة النشاط الدراسي للتلاميذ، وبالتالي خلق جو داخل القسم وتوسيع فكرهم.

(3) هل أثر القاموس المدرسي على الملكة اللغوية بالنسبة لتلاميذ التعليم المتوسط؟

الجدول رقم 5: يبين تأثير القاموس على الملكة اللغوية لتلاميذ التعليم المتوسط.

لا	نعم	الاحتمالات
00	30	الأساتذة
100%	%100	النسبة



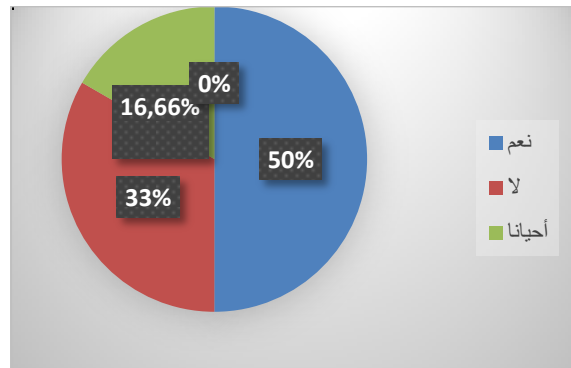
### الفصل الثالث

تبين لنا من خلال هذه المدرسة بأن كل الأساتذة في نظرهم أن القاموس المدرسي له تأثير كبير على الملكة اللغوية لتلاميذهم، وفي ملاحظتنا تبين لنا أن الملكة اللغوية تزداد نظرا لاستخدام القاموس المدرسي بعدما كانت ملكتهم اللغوية ضعيفة

4) هل يجد تلاميذ التعليم المتوسط صعوبة في استعمالهم للقاموس؟

الجدول رقم 6 : يبين صعوبة استعمال التلاميذ للقاموس.

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
الأساتذة	15	10	5
النسبة	50%	33.33%	16,66%



-لاحظنا في الجدول أعلاه بأن آراء الأساتذة جاءت متباينة، فمعظم الأساتذة رأوا بأن التلاميذ يجدون صعوبة في استخدامهم للقاموس المدرسي، وهذا راجع إلى أنّ بعض التلاميذ لا يعرفون حتى طريقة استخدامه عند بحثهم عن كلمة ما، فنحن نعرف بأن القاموس لا قواعد وأساسيات يبني عليها في بداية استخدامه، تمثلت في ترتيب الحروف، فالتلاميذ هنا يشرعون في البحث عن تلك الكلمة في بداية القاموس إلى نهايته، هنا يستغرق ذلك وقتا طويلا، أما النصف الآخر من الأساتذة وهي نسبة قليلة جدا رأوا بأنه لا توجد صعوبة في استخدامه فمعظم التلاميذ يعرفون طريقة استعماله، أما النصف

## الفصل الثالث

الأخر من الأساتذة رأوا بأن التلاميذ أحياناً يجدون خللاً في استخدامهم للقاموس لكن سرعان ما يتداركون الأمر في ذلك.

5) هل القواميس أحادية اللغة فقط؟

الجدول رقم 7 : يبين ما إذا كانت القواميس أحادية اللغة فقط

الاحتمالات	نعم	لا
الأساتذة	00	30
النسبة	%00	100%

يبين لنا الجدول أن القواميس متنوعة وليست أحادية اللغة فقط فمنها قواميس ثنائية اللغة تحوي لغتين اثنتين، ومنها قواميس متعددة اللغات التي تشمل عدة لغات مختلفة.

6) هل يوجد فرق بين القواميس العامة والقواميس الخاصة؟

الجدول رقم 8 : يبين الفرق بين القواميس العامة والقواميس الخاصة .

الإحتمالات	نعم	لا
الأساتذة	30	00
النسبة	%100	00%

من خلال هذا الجدول تبين لنا أن أساتذة التعليم المتوسط لإخوة منصر رأوا بأنه يوجد فرق بين القواميس العامة والقواميس الخاصة، فالقواميس العامة في نظرهم شاملة وواسعة، لأن اللغة ظاهرة متطورة وكثيرة الاستخدام لدى التلاميذ، أما القواميس الخاصة قالوا بأنها تتحدث فقط عن مصطلحات وألفاظ علم معين.

### الفصل الثالث

7) هل تعد طريقة الشرح باستخدام الأمثلة التوضيحية من الطرق الأساسية في شرح المعنى لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

**الجدول رقم 9:** يبين ما إذا كانت طريقة الشرح باستخدام الأمثلة التوضيحية من الطرق الأساسية في شرح المعنى للتلاميذ.

الاحتمالات	نعم	لا
الأساتذة	30	00
النسبة	%100	00%

تبين لنا من خلال هذا الجدول بأن الأساتذة لاحظوا بأن الشرح باستخدام الأمثلة يعتبر من أهم الطرق الناجعة الأساسية لاستيعاب التلاميذ فعند تقديم الأساتذة لدروس بدون أمثلة تعسر على التلاميذ الفهم، أما عند استخدامهم لأمثلة معينة توضيحية هنا تقرب اليهم الفكرة وسهولة هضمها، ومن هنا نستنتج أن الأمثلة التوضيحية لها دور كبير في فهم واستيعاب التلاميذ.

8) هل للحصيلة اللغوية دور في بناء شخصية جديدة؟

**الجدول رقم 10:** يبين دور الحصيلة اللغوية في بناء شخصية جديدة.

الاحتمالات	نعم	لا
الأساتذة	30	00
النسبة	%100	00 %

لاحظنا من خلال تحليلنا للجدول بأن إجابات كل الأساتذة حول الحصيلة اللغوية وما لعبته من دور في بناء شخصية جديدة كانت كلها بنعم، ففي نظرهم لها دور فعال جدا في خلق نمط جديد للفرد، حيث يساعدهم ذلك على سهولة الحوار مع كافة الأشخاص، فالتلاميذ عند اكتسابهم للمفردات

### الفصل الثالث

اللغوية يتكون لديهم محصول لغوي ويصبح بذلك قادر على تركيب الكلمات والجمل وبالتالي يستطيع أن يكتسب المهارات اللغوية المختلفة المتمثلة في القراءة، والكتابة والتحدث....

9) هل تعد القواميس المدرسية المصدر الأساسي في نمو الحصيلة اللغوية؟

الجدول رقم 11 : يبين ما إذا كانت القواميس المدرسية هي المصدر الأساسي في نمو الحصيلة اللغوية .

الاحتمالات	نعم	لا
الأساتذة	00	30
النسبة	%00	100%

استنتجنا من خلال الجدول بأن إجابات الأساتذة حول القواميس وكونها المصدر الرئيسي والأول في نمو الحصيلة اللغوية كانت ب لا، فالأساتذة رأوا بأن الكتاب المدرسي يعد المصدر الأكثر أهمية في بناء الحصيلة اللغوية فهو بذلك يعد الوعاء والمرجع الذي يستعين به من جل التلاميذ فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة.

10) هل للأسرة دور في تنمية الحصيلة اللغوية بالنسبة لتلاميذ التعليم المتوسط؟

الجدول رقم 12: يبين دور الأسرة في تنمية الحصيلة اللغوية لتلاميذ التعليم المتوسط.

الاحتمالات	نعم	لا
الأساتذة	30	00
النسبة	%100	00%

من خلال الجدول تبين لنا أن جميع الأساتذة رأوا بأن الأسرة هي المصدر الأول والأساسي في تنمية الحصيلة اللغوية للأبناء لأن التلميذ يعيش مع الوالدين والعائلة، وهما المسؤولان عن توفير كل

## الفصل الثالث

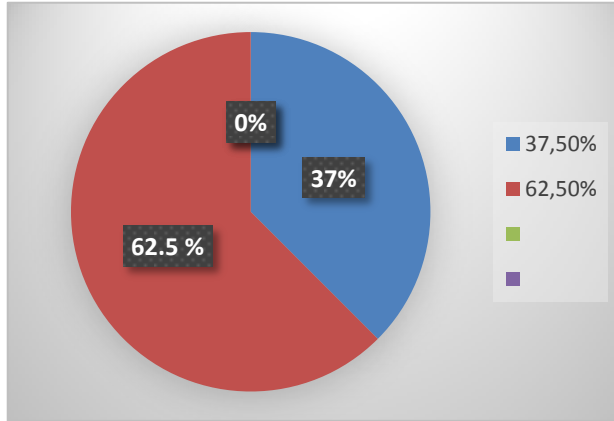
الاحتياجات ولاسيما إذا كان الجو العائلي يتميز بالهدوء والتفاهم والمحبة والتعاطف بين أفراد العائلة، من هنا يؤدي بالتلميذ إلى خلق جو مناسب ومريح يساعده على الدراسة مما يزيد ويقوي حصيلته اللغوية.

### 2- تحليل استبيانات التلاميذ:

هنا اخترنا استبياننا قمنا بتوجيهه للتلاميذ، يتكوّن من عشرة أسئلة حوته الإجابات الآتية :

الجدول رقم 13: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	ذكر	أنثى
عدد التلاميذ	15	25
النسبة	% 37,5	% 62,5



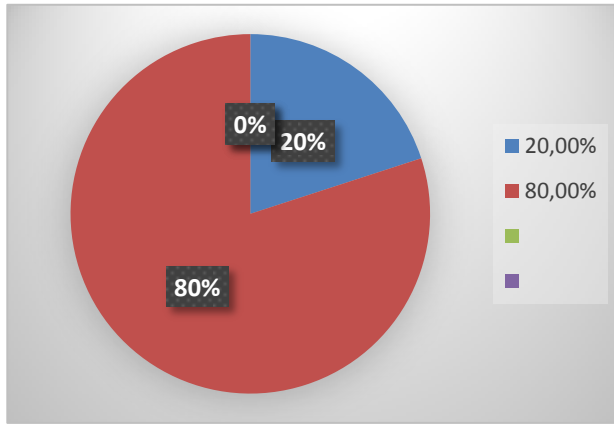
يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث نلاحظ أن نسبة التلاميذ الإناث تفوقت على نسبة الذكور بنسبة 62,5%، أما التلاميذ الذكور بنسبة 37,5% وهذا يعني أن تلاميذ القسم معظمهم إناث أكثر من الذكور.

## الفصل الثالث

11) هل لديكم مكتبة في المنزل ؟

الجدول رقم 14 : يبين امتلاك التلاميذ وجود مكاتب في المنزل من عدمه.

الاحتمالات	نعم	لا
عدد التلاميذ	8	32
النسبة	20%	80%



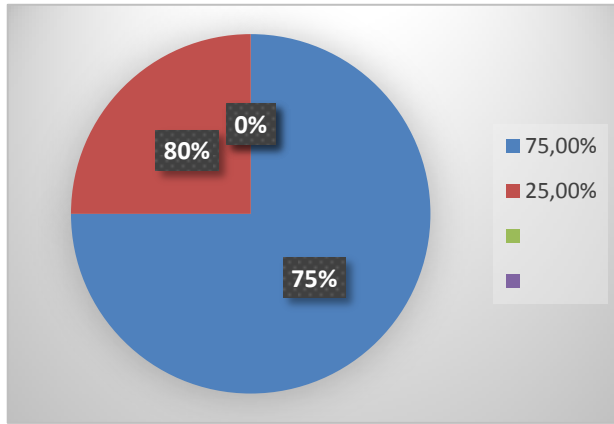
الجدول الموضح لدينا بين لنا أن نسبة التلاميذ الذين لا يملكون مكتبة في المنزل أكثر وبكثير من التلاميذ الذين يملكونها، فقد بلغت نسبة الذين لا يملكون مكتبة في بيوتهم ب 80%، في حين بلغت نسبة الذين يملكونها ب 20 % وهي نسبة قليلة جداً، فعلى الرغم من أهمية الكتب وماتقدمه من معارف، وماتزوده من خبرات، إلا أن معظم البيوت خالية من المكتبة، والسبب يعود إلى: انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، وقلة حب المطالعة وقلة الإهتمام بالكتب، عكس التلاميذ الذين أجابوا بأنهم يمتلكون مكتبة في المنزل، يعود السبب في امتلاكهم لها إلى : ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي لآبائهم وأمهاتهم، وحب المطالعة والقراءة في الكتب، إذا فكلما إرتفع هذا المستوى وزادت الرغبة في حب قراءة الكتب كلما كان حظهم في امتلاك المكتبة أكبر.

## الفصل الثالث

12) هل لديكم قاموس في المنزل ؟

الجدول رقم 15 : يبين امتلاك التلاميذ وجود قواميس في المنزل من عدمه .

لا	نعم	الاحتمالات
30	10	عدد التلاميذ
%75	%25	النسبة



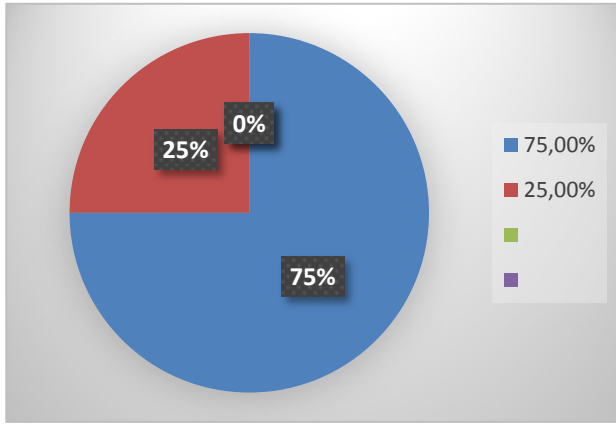
نستنتج من خلال هذه الأعداد أن نسبة التلاميذ الذين يمتلكون قواميس في المنزل أقل من نسبة التلاميذ الذين لا يمتلكونها، ففي الحالة الأولى بلغت نسبة امتلاك التلاميذ للقاموس في المنزل بـ 25% أما في الحالة الثانية بلغت نسبة عدم امتلاك التلاميذ للقاموس في المنزل بـ 75% وهذا يدفعنا إلى القول بأن : على الرغم من أهمية القواميس ومالها من دور في إثراء الحصيلة اللغوية للتلاميذ إلا أنه مازال العديد من العائلات التي لا يمتلكها بعد .

## الفصل الثالث

13) هل تعرف القاموس المدرسي ؟

الجدول رقم 16 : يوضح مدى معرفة التلاميذ للقاموس المدرسي.

لا	نعم	الاحتمالات
10	30	عدد التلاميذ
%25	%75	النسبة



يتضح من هذا الجدول أن أكبر نسبة تعود إلى التلاميذ الذين يعرفون القاموس المدرسي وقدرت نسبتها بـ 75% في حين ترجع نسبة التلاميذ الذين لا يعرفون القاموس المدرسي بـ 25% فمن المفروض أن يعرف كل التلاميذ القاموس المدرسي، لأنه وسيلة تعليمية هامة في شرح الكلمات الصعبة، وعامل أساسي في تقوية حصيلتهم اللغوية، أما من بين الأسباب التي أدت بالتلاميذ ألا يعرفونه هو قلة المطالعة و نقص القراءة لدى التلاميذ.

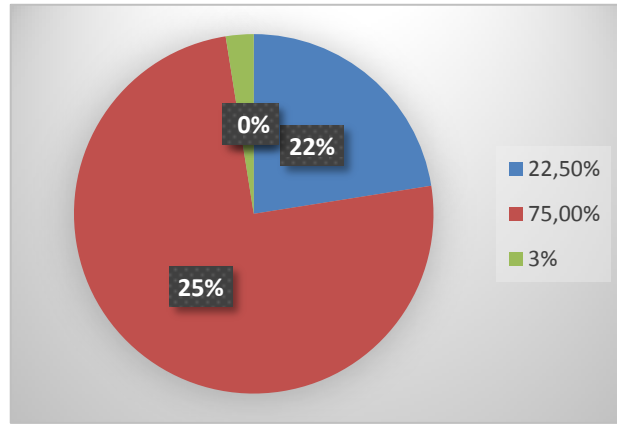


## الفصل الثالث

14) أي قاموس مدرسي تعرف ؟

الجدول رقم 17 : يوضح نوع القاموس المعروف لدى التلاميذ.

الاحتمالات	قاموس مدرسي عربي	قاموس مدرسي فرنسي	بقية القواميس الأخرى
عدد التلاميذ	09	30	01
النسبة	22.5%	75%	25%



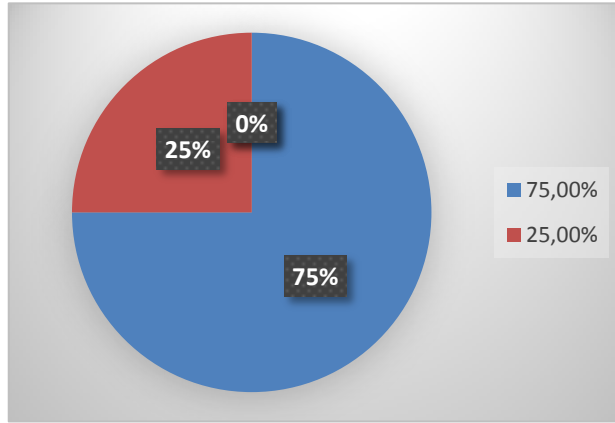
نستنتج من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة تعود لاستعمال التلاميذ للقواميس المدرسية الفرنسية بكثرة حيث بلغت بـ 75%، ويدل ذلك على حب واهتمام العائلات الجزائرية باللغة الفرنسية، وتوفير كل المصادر المتعلقة بها، أما القاموس المدرسي العربي فقد احتل المرتبة الثانية من ناحية الاستعمال وبلغت نسبته بـ 22,5%، أما بقية القواميس المدرسية الأخرى فلا تحتل إلا نسبة 2,5% فقط.

15) هل تملك قاموسا مدرسيا عربيا ؟

## الفصل الثالث

الجدول رقم 18 : يبين إمتلاك التلاميذ للقواميس المدرسية العربية من عدمها.

الاحتمالات	نعم	لا
عدد التلاميذ	10	30
النسبة	% 25	75%



من خلال هذه المعطيات نستنتج أنه على الرغم من احتواء القاموس المدرسي أهمية كبيرة إلا أن الأغلبية لا يملكونه، وتبلغ نسبتها 75 % أما الذين يمتلكون القاموس فهم بنسبة قليلة وتبلغ بـ 25 %، وهذا راجع إلى عدة أسباب وهي : أن أغلب القواميس المدرسية العربية لا تستجيب لحاجيات التلميذ المتمدرس لأنها لم تجدد مادتها اللغوية، وكذلك قلة وعي الآباء ونقص ثقافتهم وضعف المستوى المعيشي لديهم فهم يعجزون عن شراء القاموس المدرسي لغلائه ويحثون عن رخص ثمنه فقط.

16) عندما تجد كلمة صعبة ماذا تسأل ؟

## الفصل الثالث

الجدول رقم 19: يبين إلى من يلجأ التلاميذ عند وجود كلمة صعبة.

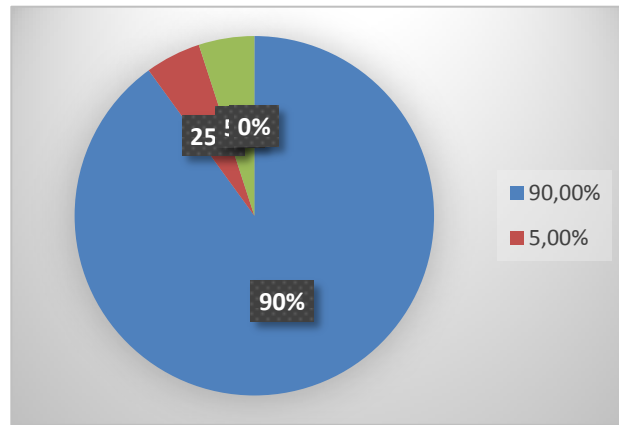
الاحتمالات	أسأل الوالدين	أسأل الأساتذة
عدد التلاميذ	00	40
النسبة	% 00	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه تبين لنا بأن كل التلاميذ يستشيروا الأساتذة فقط حول الكلمات الصعبة فقد بلغت النسبة ب 100 % أما نسبة استشارة التلاميذ لأولياءهم فهي منعدمة 00 %، ومن هنا تبين لنا حسب تصريحات التلاميذ أنهم يستعينوا بالشخص المثقف مثل الأستاذ فهو بالنسبة لهم السبيل الوحيد لشرح الكلمات الصعبة.

(17) من أول من قدم لك القاموس المدرسي؟

الجدول رقم 20: يبين أول من قدم القاموس المدرسي للتلاميذ.

الاحتمالات	أحد الوالدين	هدية من الأستاذ	هدية من أحد الأقارب
عدد التلاميذ	36	02	02
النسبة	% 90	%5	% 5



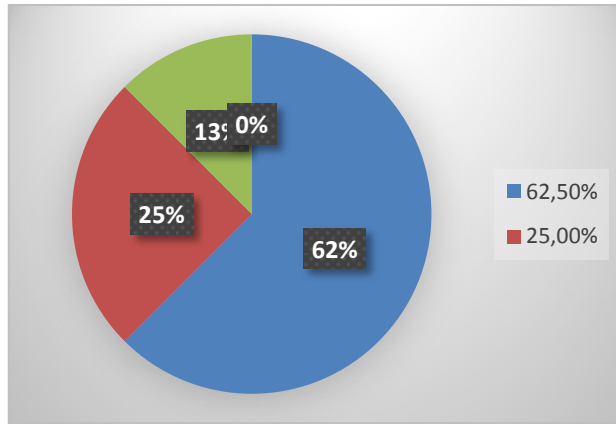
### الفصل الثالث

من خلال الجدول لاحظنا أن في إجابات تلاميذ المتوسط إختاروا إجابة الأولياء، أي هم من قدموا لهم القاموس المدرسي، وقد بلغت نسبة تقديم الوالدين للأبناء القاموس المدرسي ب 90 % في حين تراجعت النسبة في الحالات الثانية والثالثة فقد كانت نسبة الهدية من الأستاذ ب 05 % و نسبة الهدية من أحد الأقارب ب 05 % .

18) كيف تفضل أن يكون حجم القاموس المدرسي؟

الجدول رقم 21 : يبين حجم القاموس المدرسي المفضل لدى التلاميذ.

الاحتمالات	كبير	صغير	متوسط
عدد التلاميذ	25	10	05
النسبة	62,5 %	25 %	12,5 %



إن أغلب التلاميذ يفضلون القواميس المدرسية ذات الأحجام الكبيرة ويتضح ذلك من الجدول أعلاه؛ حيث قدرّت نسبة الذين فضلوا القواميس الكبيرة ب 62.5 %، في حين ترجع نسبة 25 % إلى التلاميذ الذين يفضلون الحجم الصغير، بينما تمثل أقل نسبة للذين يفضلون الحجم المتوسط وتقدر ب 12.5 % . ومن الدوافع التي أدت بهم إلى إختيار الأغلبية الكبرى الحجم الكبير مايلي :

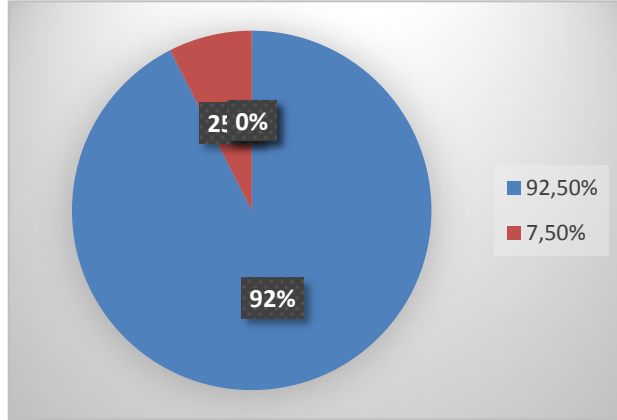
## الفصل الثالث

أن القواميس ذات الحجم الكبير تحتوي على كل المعلومات والكلمات المشروحة، والكتابة فيها تكون كبيرة واضحة، والقراءة منها مباشرة، فلذلك يهربون من القواميس الصغيرة رغم أنها ليست ثقيلة إلا أن في رأيهم لا تحتوي على معلومات كافية بل قليلة والكتابة فيه صغيرة وغير مفهومة وكذلك القاموس ذات الحجم المتوسط لا يحتوي على كل المعلومات الكافية.

19) هل تستعمل القاموس المدرسي العربي بمفردك أو بمساعدة الآخرين؟

الجدول رقم 22 : يبين كيفية استعمال القاموس المدرسي.

الاحتمالات	بمفردك	بمساعدة طرف آخر
عدد التلاميذ	37	03
النسبة	% 92.5	%7.5



نستنتج من هذا الجدول أن 37 تلميذا ممن يستعملون القاموس المدرسي بمفردهم دون طلب المساعدة من طرف آخر، وهذا راجع إلى أنهم يعرفون طريقة البحث في القاموس ولا يواجهون أية صعوبات لأنهم متعودون على ذلك، في حين يستعين 3 تلاميذ فقط بأطراف مساعدة أخرى وهؤلاء بدون شك يجدون مشاكل وعراقيل عند بحثهم عن كلمة ما، إما لصعوبة طريقة الترتيب في القاموس، أو لأنهم تعودوا على المساعدة من طرف الأشخاص في ميدان دراستهم.

الختمة

## الخاتمة

في نهاية بحثنا الذي قمنا فيه بدراسة نظرية وتطبيقية على القواميس المدرسية ودورها التحصيل اللغوي، وعلى عينة منتقاة، أمكننا الخلوص إلى النتائج الآتية:

- إن مصطلح (القاموس) مرادف لمصطلح (المعجم) دون وجود فرق بينهما، رغم أن المصطلح الأصلي هو (المعجم)، أما في الوقت الحالي أصبح مصطلح (القاموس) هو الأكثر استعمالاً وانتشاراً بعد شهرة قاموس "الفيروز آبادي"، وبعدها أصبح يطلق على أي معجم.
- إن القواميس المدرسية لا يقتصر دورها على شرح الكلمات الصعبة للتلاميذ في مراحلهم الدراسية، بل يتعدى ذلك إلى تزويدهم بالمعلومات الموسوعية.
- تتصف القواميس المدرسية بعدة خصائص تميزها عن غيرها من القواميس الأخرى، منها الاهتمام بالمتعلم؛ إذ هي موجهة إليه أساساً لكي يستفيد منها، وتتصف بالوضوح في شرح كل المفردات، وتدخل كل ما هو جديد من مفردات، وتعمل المفردات التي ليست لها أهمية.
- تتكون القواميس المدرسية من طائفة كبيرة من المفردات التي يحتاج التلاميذ إلى معرفتها، ورصد معانيها، وهي مفردات كثيرة الاستعمال في المحيط الأسري والمدرسي والمجتمع، وموجودة في أغلب الأماكن، وأغلبها مرتبط بما يعيشه التلميذ وما يدرسه أو بما يفكر به.
- تجمع القواميس المدرسية بين صفتي العموم والخصوص؛ فهي عامة من حيث احتوائها على مفردات ذات مدلولات عادية يتعامل بها جميع أفراد المجتمع، وخاصة من حيث اهتمامها بالمفردات التي تستعمل في الوسط المدرسي.
- يراعى في تأليف القواميس المدرسية طبيعة اللغة المستعملة، وحجم القاموس وغرض الاستعمال، والتناسب مع عمر المتعلم ومستواه الدراسي وما يجده في المقررات الدراسية.
- من الضروري أن تحتوي القواميس المدرسية على كل المصطلحات العلمية والتركيز عليها، لأن التلاميذ يحتاجون إليها، فهم يدرسون كل العلوم لا العربية وحدها.
- يساعد القاموس المدرسي على تنمية الحصيلة اللغوية والزيادة المعرفية للتلاميذ.

## الختامة

- تلعب الحصيلة اللغوية دورا كبيرا في زيادة الخبرات والمعارف، وزيادة المحصول الفكري والثقافي للتلاميذ وتحفّزهم على القراءة وحب المطالعة .
- تعدّ الأسرة أحد أهمّ العوامل المساعدة في تنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ، خصوصا إذا كان الجو الأسري يتميز بالهدوء والاستقرار والتعاون و المحبة .
- أرجع كل أساتذة التعليم المتوسط أن مصطلح "القاموس" يحمل نفس معنى مصطلح "المعجم" فقد بلغت نسبتهم ب100٪ من الذين صرحوا بأن له نفسى المعنى .
- القاموس المدرسي يساعد على تسهيل وتيسير النشاط الدراسي للتلاميذ التعليم المتوسط وهذا ما صرح به كل الأساتذة بنسبة 100٪ .
- إن أكثر الأساتذة بنسبة تفوق الـ 50٪ رأوا بأن التلاميذ يجدون صعوبة في استعمالهم للقاموس المدرسي، في حين يرى 33,33٪ من الأساتذة أن التلاميذ لا يجدون صعوبة في استعماله، في حين رأى 16,66٪ أنه أحيانا يجد التلاميذ خللا في استعمالهم للقاموس المدرسي لكن سرعان ما يتداركون الأمر.
- عدم إنتشار الثقافة المكتبية في أوساط أسر العينة؛ حيث وجدنا 80٪ لا يمتلكون مكتبة في المنزل.
- امتلاك أسر العينة القواميس الفرنسية أكثر من امتلاكهم القواميس العربية وبقية القواميس الأخرى، ما يعكس اهتمام الأسر باللغة الفرنسية وحبهم الكبير لها(ربما للتعليم الفرنسي للآباء أثر في امتلاكهم تلك القواميس)
- نسبة كبيرة من تلاميذ العينة وتقدر بـ 75٪ لا يمتلكون قاموسا مدرسيا عربيا، وقد أرجع التلاميذ سبب عدم امتلاكهم للقواميس العربية إلى عدّة أسباب، أهمها: عدم إقتناء الوالدين لها، عدم مطالبتهم بإقتنائها لارتفاع أسعار الكتب، فالأولياء يفضلون في غالب الأحيان الأقل ثمنا.
- الأسر التي لا تملك القواميس المدرسية في المنزل أكثر مقارنة بالأسر التي تملك القواميس في المنزل، وذلك بنسبة 75٪ مقابل 25٪ .



## الخاتمة

- عدد التلاميذ الذين يعرفون القاموس المدرسي أكثر من الذين لا يعرفونه وذلك بنسبة 75٪ مقابل 25٪.
- صرح التلاميذ أنه حينما تواجههم كلمات صعبة فإنهم يلجؤون الى الأساتذة لتفسيرها وشرحها لهم .
- إن أغلب تلاميذ العينة بنسبة 62,5٪ يفضلون أن يكون حجم القاموس المدرسي كبير؛ لأنه يحتوي على ألفاظ و معلومات أكثر، في حين اكتفى 25٪ بالحجم الصغير و 12.5٪ بالحجم المتوسط.

# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

❖ المصادر والمراجع

- 1) إبراهيم بختي، الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2006، 2007م.
- 2) ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومه، (د.ط)، الجزائر، 2010 م.
- 3) أحمد الحميد الخالدي، الوجيز في المناهج وإعداد البحث العلمي، دار الكتب القانونية، القاهرة مصر 2009م.
- 4) أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها - مصادرها- وسائل تنميتها)، دار علم المعرفة، (د.ط)، الكويت، 1990م.
- 5) أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، كلية دار العلوم، ط 6، القاهرة، 1988م.
- 6) أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، كلية دار العلوم، (د.ط)، القاهرة، عالم الكتب، 2009م.
- 7) إيميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية (بدايتها وتطورها )، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، (د.ت).
- 8) تميم فاطمة الزهراء، (إثراء التعليم المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل السنة التحضيرية أتمودجا)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محمد أو لحاج، البويرة، 2019-2020م.
- 9) توما جورج خوري، سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، لبنان، 1423 هـ-2003م.
- 10) الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، (د.ط)، القاهرة، 1430 هـ/2009م.
- 11) خالد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة هورس الدولية للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2005م.

## قائمة المصادر والمراجع

- 12) خالد كاظم أبو دوح، النخب الإجتماعية في مصر، دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2016 م.
- 13) خالد محمد زاوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ط1، (د.ب)، 2005م.
- 14) دياسمة حلاوة، دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء، مجلة كلية التربية، مج: 27.ع:(4+3)، جامعة دمشق، 2011م.
- 15) راتب عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الميسر، ط2، عمان، 2007م.
- 16) زكرياء الشريبي ويسريه طارق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة المشكلات، دار الفكر العربي، مدينة نصر، (د.ط)، القاهرة، 2000م.
- 17) زكرياء حاج اسماعيل، ( التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)، حولية كلية التربية، ع:07، 1990م.
- 18) سبام عبد الله طه، التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير، دار الميسر، ط1، عمان، 2009م.
- 19) صالح ناسي كمال، (مقياس العزلة الاجتماعية)، مجلة رشاد النفسي، مصر، (د.ط)، ع: 33، ديسمبر 2012م.
- 20) الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس (مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير)، الدار العربية للكتاب، (د.ط)، ليبيا، تونس، (د.ت).
- 21) عبد الرحمان العيسوي، اضطرابات الطفولة وعلاجها، دار الرتب الجامعية، ط1، بيروت، 2000م.
- 22) عبد العلي الودغيري، القاموسية العربية الحديثة بين تنمية الفصحى وتحديث القاموس والتأريخ للمعجم، المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، (د.ط)، (د.ب)، 2019م.
- 23) عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة البنية التركيبية، دار صفاء، ط1، عمان—الأردن، 2009 م.
- 24) عبد الله صالح حامد، بلبيت المتوحد مركز المزمأة الدراسات والبحوث، ط1، دبي، 2014م.

## قائمة المصادر والمراجع

- 25) عزام عمورة وعمور خديجة، (معاجم المعاني ودورها في تنمية الثروة اللغوية لدى مستعملي اللغة العربية)، مذكرة التخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص تعليمية اللغة العربية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أدرار أحمد درارية-الجزائر، 2015 – 2016م.
- 26) علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ط2، المملكة العربية السعودية، 1411 هـ - 1991م.
- 27) القاموس واللغة العربية المعاصرة، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، (د،ط)، الجزائر، 2013م.
- 28) لواء عبد الحسن عطية، المصاحبة المعجمية، دار الكتب العلمية، (د.ط)، لبنان، 1971م.
- 29) متولى موسى، تربية الأطفال في فترة الحضارة، دار الإسلامية للإعلام، ط1، ألمانيا، نوفمبر 1989م.
- 30) مجمع اللغة العربية، المجمع الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط5، مصر، 2011م.
- 31) محمد علي الخولي، الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، (د.ط)، الرياض، جامعة ملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1987م.
- 32) محمد عودة الزيموي، معجم اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003م.
- 33) محمود الشيراوي، دور المكتبة المدرسية في تنمية المهارات والبحث العلمي لدى المعلم والمتعلم، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ط1، (د.ب)، 2011م.
- 34) المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.
- 35) نصيرة صالح مختاري، (التربية والتعليم في رياض الأطفال)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود محمدي تيزي وزو، الجزائر، ع:31، ديسمبر، 2017م.
- 36) نور الهدى بن بوزيد، الإزدواجية اللغوية لدى الأساتذة الجامعيين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اللهجات، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، تلمسان، 2017 – 2018م، ص26.

## قائمة المصادر والمراجع

---

37) يوسف محمد يوسف عيد ( الحصييلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة)،  
مجلة الطفولة العربية، ع: 68، (د.ت).

38) Abdolchaer، lelsikologi donleksikologafi indonesia،( jakarta :pt. Rineka cipta ; 2008) .

السلطان

## الملحق

### استبيان موجّه لأساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط

أستاذي (تي) الفاضل (ة):

"القواميس المدرسية ودورها في إثراء الحصيلة اللغوية للتلميذ في المرحلة المتوسطة-تلاميذ متوسطة الإخوة منصر طولقة أنموذجا"

رسالة مقدّمة لنيل شهادة تخصّص لسانيات تطبيقية بجامعة محمد خيضر بسكرة. راجين منكم الإجابة بكل دقة وموضوعية إن أمكن.

ولكم جزيل الشكر والاحترام.

الطالبتان: عناد عبير / تومي سمية.

#### البيانات الشخصية :

1- الجنس :

ذكر  أنثى

2- سنوات الخبرة في التعليم المتوسط:

أقل من 5 سنوات  من 5 سنوات إلى 10 سنوات  أكثر من 10 سنوات

#### البيانات العلمية:

1) هل القاموس هو المعجم نفسه ؟

نعم  لا

2) هل يساعد القاموس المدرسي في تسهيل وتسيير النشاط المدرسي بالنسبة لتلاميذ التعليم المتوسط؟

نعم  لا

3) هل أثر القاموس المدرسي على الملكة اللغوية بالنسبة لتلاميذ التعليم المتوسط؟



## الملحق

نعم  لا

4) هل يجد تلاميذ التعليم المتوسط صعوبة في استعمالهم القاموس؟

نعم  لا

5) هل القاموس أحادي اللغة فقط؟

نعم  لا

6) هل يوجد فرق بين القواميس العامة والقواميس الخاصة؟

نعم  لا

7) هل تعد طريقة الشرح باستخدام الأمثلة التوضيحية من الطرق الأساسية في شرح المعنى لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

نعم  لا

8) هل للحصيلة اللغوية دور في بناء شخصية جيدة؟

نعم  لا

9) هل تعد القواميس المدرسية المصدر الأساسي في نمو الحصيلة اللغوية؟

نعم  لا

10) هل للأسرة دور في تنمية الحصيلة اللغوية بالنسبة لتلاميذ التعليم المتوسط؟

نعم  لا

استبيان موجّه لتلاميذ التعليم المتوسط

نرجو منك عزيزي التلميذ الإجابة على أسئلة الاستبيان الخاصة بمشروع بحث مقدم لنيل شهادة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

فالرجاء منك الإجابة بكل دقة وموضوعية على الأسئلة الموجودة في الاستبيان، خدمة للبحث العلمي ولكم منا جزيل الشكر.

الطالبان: عناد عبير / تومي سمية.

البيانات الشخصية :

الجنس :

ذكر

أنثى

(1)- هل لديكم مكتبة في المنزل؟

لا

نعم

(2)- هل لديكم قاموس في المنزل؟

لا

نعم

(3) هل تعرف القاموس العربي؟

لا

نعم

(4)- أي قاموس مدرسي تعرف؟

## الملحق

نعم  لا

5- هل تملك قاموسا مدرسيا عربيا؟

نعم  لا

6) عندما تجد كلمة صعبة ماذا تسأل؟

أسأل الوالدين  أسأل الأستاذة

7- من أول من قدم لك القاموس المدرسي؟

نعم  لا

8- كيف تفضل أن يكون حجم القاموس المدرسي؟

نعم  لا

9- هل تستعمل القاموس المدرسي العربي بمفردك أو بمساعدة آخر؟

نعم  لا

الفهرس

## فهرس الموضوعات

البسمة

أ.....	مقدمة:
3.....	الفصل الأول:
4.....	تمهيد
5.....	1-تعريف القاموس:
6.....	2- القاموس المدرسي:
7.....	3-أنواع القواميس:
11.....	4- خصائص القاموس :
13.....	5-شروط القاموس:
14.....	6-وظيفة القاموس:
15.....	الفصل الثاني:
16.....	تمهيد:
16.....	1- مفهوم الحصيلة اللغوية:
16.....	1-1/لغة:
16.....	1-2-اصطلاحا :
17.....	2-أهمية ثراء الحصيلة اللغوية:
19.....	2-1-السلبات الناجمة عن نقص الحصيلة اللغوية:
22.....	2-2-إيجابيات الحصيلة اللغوية:
24.....	3-العوامل المؤثرة على تنمية الحصيلة اللغوية :
31.....	الفصل الثالث:
32.....	تمهيد:
32.....	1-تقديم الدراسة الميدانية:
32.....	1-1-منهج الدراسة الميدانية:

33	..... 1-2-تقنية الدراسة الميدانية:
34	..... 2-محدّدات الدراسة الميدانية:
34	..... 1-2-تحديد مجتمع الدراسة الميدانية:
34	..... 2-2-تحديد عيّنة الدراسة الميدانية:
34	..... 3-نتائج الاستبيان:
52	..... خاتمة
56	..... قائمة المصادر والمراجع
61	..... ملحق

## الملخص:

تعالج هذه الرسالة موضوع " القواميس المدرسية ودورها في إثراء الحصيلة اللغوية "، وقد حاولنا من خلالها تحليل نماذج تمثّلت في إستبيانات أساتذة وتلاميذ في الطور المتوسط، وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة التي أجابوا عنها، ثم قمنا بتحليل هذه الإجابات تحليلا دقيقا في ضوء القضايا التي سبق الحديث عنها في الجانب النظري، وقد توصلنا إلى نتيجة مفادها أن : القواميس ذات هدف تعليمي بحت، نظرا لما تحمله بين طياتها من قيمة علمية كبيرة، تمكّن التلاميذ من إثراء رصيدهم اللغوي، وتزيل كل لبس أو غموض يواجههم أثناء استعمالهم للغة.

## Summary:

The present note addresses the theme "school dictionaries and their role in enriching linguistic outcomes". We tried to analyse models of intermediate professors' and pupils' questionnaires by posing a set of questions that they answered. We then carefully analysed these responses in the light of the issues that have already been discussed in the theoretical aspect. We concluded that: Dictionaries have a research educational objective because of their great scientific value, enabling pupils to enrich their linguistic balance and removing any confusion or ambiguity encountered during their use of the language.